

المؤتمر الإسلامي الآسيوي والحصار الإعلامي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٣٩٨هـ - الموافق ١٨ يوليو ١٩٧٨م - السنة التاسعة - العدد ٤٠٤ - الثمن ١٠٠ فلس

هويّة الحرب اللبنانيّة..

أسبابها - واقعها - أهدافها..



ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات



« وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون »

النحل / ١١٢



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب - ٤٨٥٠

افتتاحية

الرسالة الرائعة

في اطار الاهتمام بقضية المسلمين في بورما البونية وما يلاقيه المسلمون هناك من شتى صنوف الاضطهاد والقهر كان تجاوب بعض المسلمين الذين المهم الحال مع ما دعت اليه — المجتمع — من مد يـد العون والمساعـدة والتبرع لاخواننا المسلمين هناك ، وفي هذا الاطار وصلت الينا رسالة رائعة تعبر بصدق وجلاء عن بقية الخير الباقية في خير امة اخرجت للناس وترسم كما رسمت مثيلاتها من حوادث التاريخ الاسلامي خطوط الاخوة الاسلامية التي تتعدى حدود الاوطان او الجنسيات ، ومع أن صاحبها طلب الا ننشر رسالته فاننا نستميحه عذرا في ان لا نلبي طلبه حتى لا نحرم قراءنا الكرام من الاطلاع على هذه الصورة الرائعة من صور الاخوة الاسلامية علها تثير فينا هذه المعاني الرائعة فنمد أيضا يد العون والمساعدة لاخواننا البورميين .

وهـذا هـو نص الرسالـة :

لقد قرأت التحقيق المصور المنشور بمجلة المجتمع في عددها رقم — ٤٠٠ والصادر بتاريخ ١٤ رجب ١٣٩٨ وقد تأثرت به جداً ولا يستطيع القلـم أن يعبر عما في نفسي من أسى وألم وحزن مما وصل اليه حال المسلمين والامة الاسلامية ولكن هذا قدرنا واني اذ أرسل اليكم هذه الرسالة ارفق معها شيك بمبلغ ١٠٥٠ ريال سعودي هى كل ما نمتلكه أنا وزوجتي الان في منزلنا من ريالات وذلك كتبرع رمزى بسيط من مسلم لا يمتلك الا نفسه وهذا المبلغ اما من جهة النفس فقد حيل بيننا وبين الجهاد في سبيل الله وأما من جهة المال فانا أقدم هذا المبلغ وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبله مني خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتي أنـا وزوجتي ولا ماجد خير منكم في ايصال هذا المبلغ البسيط المتواضع الى مستحقيه من مسلمي بورما المنكوبين .. وأسأل الله أن يلهمنا رشدنا وأن ينقذ المسلمين مما هم فيه وتقبلوا تحياتنا لكم ولمجلتكم الكريمة وأعانكم الله لرفع كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله .

والسلام عليكم ورحمة الله ..

وفي الختام فاننا نهيب أيضا وقبل كل شيء بالمسؤولين في الدول العربية والاسلامية مـد يد العون والمساعدة والا نقتصر في عون اخواننا فقط على المبادرات الفردية ، فهذه المبادرات لن تستطيع المساهمة في انفراج الازمة عـن المسلمين في بورما كما تستطيع ان تسهم المبادرات الحكومية للدول العربية والاسلامية .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

التعليق الاسبوعي

الثورة الاسلامية .. بين عجز المسلمين والثورة المضادة ..

● ان أصول جذور الثورة الجزائرية والفلسطينية .. اسلامية .

ـ فالاولى : أوجدتها جماعة العلماء ـ وصوتها ـ المجاهد ـ وأهم خصائصها ـ أخلاقياتها الاسلامية ـ ولم ينقذ الشعب الجزائري من التذويب الفرنسي الا الاسلام .

ـ والثانية : أول من قاد الكفاح المسلح في فلسطين ضد اليهود والانجليز ـ مشايخ ـ وأول من وضع قواعد الحروب الفدائية والمقاومة الشعبية ـ الاخوان المسلمون ـ وتربى رجال ـ فتح ـ في ظلال القران وتصدر بيانها الاول ـ أتكالا منا على الله ـ ـ وأيمانا منا بواجب الجهاد المقدس ـ واليوم اين الثورة الجزائرية من الاسلام ؟ واين الثورة الفلسطينية ؟

● ويشهد العالم الاسلامي منذ سنوات ثورات مسلحة في مختلف أرجاءه ثورات شعوب مسلمة مضطهدة مستبد بها ومستعمرة ، في ـ الفلبين ـ و ـ تايلاند ـ و ـ بورما ـ و تشاد ـ و ـ أرتيريا ـ و ـ الصومال الغربي ـ ثورات تنشد أنقاذ عقيدتها الاسلامية والحفاظ على أصالتها المسلمة المستقلة .. ولكنها تتعرض لجهود دولية مستمرة ولضغوط هائلة لانتزاع هويتها الاسلامية ولتحريف مسارها .. ولابعاد الاسلام عن الثورة ...

● **لم يخاف الشرق والغرب الثورات الاسلامية ؟**

تجيب على هذا السؤال صحيفة ـ يدعوت أحرنوت ـ اليهودية في معرض أنتقادها قيام الاعلام اليهودي بابراز معالم الفرح والبهجة التي عمت القرى النصرانية ازاء الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان وتأكيده على التحالف النصراني ـ اليهودي . تقول الصحيفة :



أن على وسائل الاعلام الاسرائيلي ان لا تنسى حقيقة هامة هى أننا نجحنا بجهودنا ، وجهود أصدقائنا في أبعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب ، ويجب أن يبقى الاسلام بعيداً عن المعركة . ولهذا فيجب الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع يقظة الروح الاسلامية باي شكل وباي أسلوب ولو اقتضى الامر الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف في أخماد اي بادرة ليقظة الروح الاسلامية وتضيف — يدعوت احرنوت — :

— ولكن الخطا الارعن الذي وقعت فيه وسائل أعلامنا وتلفزيون — اسرائيل — ، كاد أن ينسف كل خططنا ، فقد تسبب هذا التصرف في أيقاظ الروح الاسلامية ولو على نطاق ضيق الان ولكن نخشى ان تستغل الجماعات الاسلامية المتطرفة المعروفة بعدائها لاسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا واذا نجحت في ذلك وفشلنا في اقناع اصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية في الوقت المناسب ، فان على اسرائيل أن تواجه حينذاك عدوا حقيقيا لا وهميا ، وهو عدو حرصنا ان يبقى بعيداً عن المعركة ،

وستجد — أسرائيل نفسها في موضع حرج اذا نجح المتعصبون المسلمون في تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة ضد المجاهدين المتعصبين أولئك الذين يعتقدون أن أحدهم يدخل الجنة اذا قتل يهوديا ، أو قتله يهودي ..

● وما ينطبق على الثورة الفلسطينية ينطبق على الثورات الاخرى في العالم الاسلامي . فهدف العدو : ابعاد الاسلام عن الثورة . خاصة وانه وصل الى مراحل متقدمة من أجل القضاء على الثورات الاسلامية عن طريق ابعادها عن الاسلام فهو يعي تماما مردودات التلاحم بين الثورة والاسلام :

١ — ان الاسلام يربي المسلمين على حقيقة الجهاد في سبيل الله كبيعة في عنق كل مؤمن قادر .

« ان الله أشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون » فالجهاد سبيل المؤمنين ونهايته النصر او الاستشهاد فالجنة .

٢ — ان الثورة تعني التحرك للحفاظ على المقومات الاصيلة ، العقيدية والقومية والحضارية لمقاومة مختلف أنواع التغيير والتبديل والتزييف لهذه المقومات . والاسلام كفيل بتوفير المنطلقات والاهداف والسلوكية للثورات وبالتالي يحميها من التبعية والاستغلال في الصراعات الدولية .

٣ — ان الاسلام يقدم للثورات ما تحتاجه من — جماهيرية — وعلى أوسع نطاق ويحقق للثورات مشاركة وتأييد مئات الملايين من المسلمين

● ومما ساعد العدو على تصعيد حملاته لابعاد الاسلام عن ثورات المسلمين عاملان اساسيان :

□ **عجز المسلمين : وذلك نتيجة لبعدهم عن عقيدة وشريعة الاسلام وتهافتهم على الدنيا وملذاتها وتخاذلهم تجاه استبداد وظلم الحكام ، فاضحت الثورات الاسلامية بلا سند تستجدي العون من أعداء الاسلام .**

□ **الثورة المضادة : وبرزت مع قيادات — ثورية منحرفة تعمل على استغلال الثورة وابعادها عن اهدافها السليمة ، جورج حبش وحواته في الثورة الفلسطينية واحمد ناصر وأفورقي في الثورة الاريترية — ولتحارب الثورة من الداخل وتحت شعارات ثورية فيسهل تفتيتها والقضاء عليها .**

● لذلك فان الشعوب المسلمة مطالبة بما يلي :

□ اقامة لجان تأييد ودعم وتمويل للثورات الاسلامية .

□ دعوة الحكومات الى الوقوف مع الثورات الاسلامية ودعمها والضغط على أعدائها سياسيا واقتصاديا واعلاميا .

□ دعم الدعوة الاسلامية وتأمين حرية العمل الاسلامي

● وعندما تصدق الشعوب والحكومات في دعم الثورات الاسلامية وعندما تكفل الحرية للعمل الاسلامي .. فانها اليقظة الاسلامية التي تهابها اسرائيل وحكومات الفلبين وبورما وتايلاند وتشاد واثيوبيا .. وعندها تأمن الامة من الثورات الماركسية المصدرة ومن انقلاب — عسكر — امريكا .

« يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض . أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة . فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل ، الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ، ويستبدل قوما غيركم ، ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير . —

اميرالبلاد يكرم أئمة المساجد والعلماء ..



● سمو الامير يلقي كلمته .

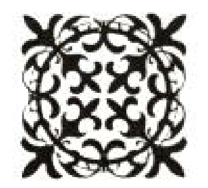
اقام سمو الشيخ احمد الجابر امير البلاد مساء الاثنين الموافق ٥ شعبان ١٣٩٨هـ مأدبة عشاء في منزله بدسمان تكريما لرجال الدين وأئمة المساجد والعلماء الافاضل .

ولقد كانت هذه البادرة من الامير بادرة طيبة في طريق التشاور مع علماء المسلمين عززها سمو الامير بأن أمر بتشكيل لجنة تكون ذات صلة مباشرة به وهذه خطوة طيبة لاستماع رأي الاسلام في مشاكل المجتمع التي لا يمكن أن تصلح الا بأساس اسلامي وما احوجنا اليوم وفي ظل هذه الظروف التي تتعرض فيها الأمة الاسلامية الى غزو فكري والى هجمات حاقدة من اعداء الاسلام على كل المستويات الى الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه واننا اذ نتطلع الى هذه اللجنة وما ينتظر منها من اعمال وانجازات واستجابة لارائها المنبثقة من تعاليم الدين الحنيف نرجو الله ان يسدد الخطى وان يوفقنا الى ممارسة الاسلام بالصورة الصحيحة .

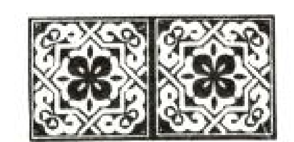
وفيما يلي نص الكلمة التي القاها سمو الامير في تلك المأدبة .

قال سموه :

« باسمه تعالى يطيب لي بل ويشرفني ان استقبل هذه الليلة اخواني رجال الدين . الرجال الذين حملوا رسالة الاسلام .. حملوا رسالة الايمان .. حملوا رسالة التوحيد والهداية . ان مهمتهم كبيرة .. وواجبهم كبير ازاء مواطنيهم وازاء المسلمين عامة . انهم يعملون ما في وسعهم لتنبيه المسلمين الى ما امر الله به ، سبحانه وتعالى . وما نهى عنه . متبعين في ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . اننا نجتمع هذه الليلة لنتدارس ولنتباحث في الامور التي تهم ديننا وعقيدتنا السمحاء . وما تفرضه هذه العقيدة من واجبات يجب ان نؤديها . لقد







كلفت الاخ وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بان

يشكل لجنة من اخواني رجال الدين لتكون على اتصال دائم معي في الامور التي تهم ديننا وعقيدتنا . وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه . وهدانا الى طريق الخير والصواب .
والسلام عليكم ورحمة الله .



● سمو الامير يصافح احد ائمة المساجد

كلمة حق

المؤتمر الاسلامي الاسيوي .. والحصار الاعلامي

ألا يحق للمرء أن يعجب ، حين يجد وكالات الانباء العالمية ، على تعددها تشترك في نقل أخبار صغيرة من شتى انحاء العالم ، من مثل خروج قطار عن خط سيره ، أو سقوط طائرة ، أو ولادة ثلاثة توائم او أربعة لامراة واحدة ، ثم يجد هذه الوكـالات العالمية نفسها ، تهمل في نقل اخبار افتتاح مؤتمر يمثل قارة بأسرهـا ، ويعقد في عاصمة احد اقطارها ، ويفتتحه زعيم هذا البلد .. ؟

أليس عجيبا أن تهمـل وكالات الانباء مجتمعة ، نقل اخبار المؤتمر الاسلامي الاسيوي الاول ؟ الذي عقد في باكستان ، وافتتحه الجنرال ضياء الحق ؟ ولكن لماذا العجب ، ونحـن نعلم أن قوى الضلال في العالم تجمع على حرب المسلمين ، وتسعى مـن اجل بقائهم في فرقة وخلاف ؟

وقبل هذا المؤتمر بأيام ، عقد فـي اندونيسيا المؤتمر الاربعون للجمعية المحمدية ، وقد حضره خمسون الف شخص او اكثر ، ومع هذا ، هـل سمعتم ان وكالة من وكالات الانباء نقلت أخبار هذا المؤتمر ؟

ان هذا يخلص بنا الى نتيجة واحدة لا جدال فيها ، هي أن حصارا اعلاميا تضربه وكالات الانباء العالمية ، بل ، وبعض الوكالا تالعربية للاسـف والاسى الشديدين ، حول اخبـار المسلمين ، وبخاصة انباء اجتماعهـم واتفاقهم وتعاونهم .

في حين تسعى هذه الوكالات لنقل اخبار كل مؤتمر او اجتماع يجرى في اية بقعة من بقاع العالم ، بكل دقائقه وتفاصيله ،وما يتم فيه من دراسات وابحاث ، وما ينتج عنه من توصيات وما يصدر من بيانات .

ومن جهة مقابلة ، تحرص هـذه الوكالات على تشويه صورة كل عودة صحيحة من المسلمين الـى اسلامهم ، فمن الباكستان نفسهـا كانت تحرص وكالات الانباء علـى نقل اخبار تنفيذ الحدود باللصوص والقتلة وغيرهم من المجرميـن المتعدين لحدود الله ، وابرازهـا بصورة يظهرون فيها الحاكم وكانه لا يهدأ في تقطيع الايدي ، وجلد الزناة والاقتصاص من القتلة بقتلهم .

اقرأوا ما كتبته صحيفة الغارديان البريطانية لتحكموا بانفسكم على اللعبة التي يلعبها الاعلام الغربي : ـــ .. **ثلاثة أشخاص علقوا على المشانق في في الساحة العامة ، وينتظر الناس أكثر ، ويحتشد الناس ليشهدوا منكودي الحظ يجلدون حتى الاغمـاء رجل ينتظر في سجنه ، اتهم بالسرقة وبترت يده اليسرى ،فمنع من حزمها بالرباط . ـ.**

هذه هي الصورة المغلوطة المشوهة التي ينقلها الاعلام الغربي، أمـا الاعلام الاسلامي ، ان كان هنـاك اعلام اسلامي ، فغائب عن الميدان .

ولا بأس هنا ، من أن نعيـد عرض التوصيات التي اقرها اللقاء الثالث للندوة العالمية الشبـاب الاسلامي ، الذي ناقش موضوع ـــ الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية نظريا وتطبيقيا ـــ . وهذه التوصيات هي :

● **التأكيد على حاجة الشباب المسلم بأن تسعى كافة الجهات المسؤولـة** في العالم الاسلامي ـــ رسمية وأهلية بالجهد المتواصل في شتى المجالات لكي تصبح عقيدة شباب العالـم الاسلامي قائمة على أساس الديـن والحق والعدل .

● **تأكيد الحقائق الاساسية التـي لا سبيل دونها في حل أزمة الاعـلام** في العالم الاسلامي ،ومجالات الدعوة الاسلامية ، وذلك أن الاسلام عقيدة وفكر وأسلوب حياة يستقطب فـي اطاره كافة الانشطة الانسانية .

تأكيـد العلاقـة الوثيقة التـي لا تنفصم بين مجالات التعليم والاعلام وحتمية التوافق والانسجام في ادائهـا وخططها وبرامجها .

● **تأكيد الضرورة الملحة التي تجابه رجال الفكر الاسلامي في التعرف على وسائل العلم الحديث وما تتيح من** آفاق ، والتي كانت بلغت في بعض الوجوه ، وعلى الاخص الكلمـة المرئية ، الى تغيير كيفي ، مما أضفى على بعض هذه الوسائل ابعـادا جديدة ذات صفة تعليمية وترويحية واعلامية ، الى جانب ما كان لها من



ابعاد دينية ، لتأصيل الفكرة الاسلامية في مختلف مجالات الشباب وفي نفوس الناشئة .

● **تأكيد الفهم الواعي لطبيعة المرحلة التي تمر بها الامة ، والتي تأتي في اعقاب مرحلة تاريخية سيطر فيها الاجنبي على شؤون الامة ، وتمكن** من مقاليدها ومؤسساتها ، حتى فرض نوعا من الثقافة والنهج والتصور لدى القيادات الاجتماعية في ربوع الامة الاسلامية ، غريبة عن عقيدة التوحيد وفلسفة الاسلام ، وباتت مؤسسات التعليم والاعلام تعرض وتكرر ، بوعي ودون وعي صورا ونماذج هي وليدة تلك الفلسفات والعقائد الاجنبية ، مما جعل المثال الاسلامي ، والتصور الاسلامي ، ومتطلبات العلاقة الاجتماعية الاسلامية غائبة عن وعي الفرد المسلم .

الاخذ بالخطوات الضرورية لتخطي مرحلة الضعف الحالية التي يمر بها الفكر والاعلام في بلاد المسلمين الى مرحلة القوة والاصالة والوحدة النفسية والفكرية للامة واستعادة القدرة والطاقة والثقة بالنفس ، والتمثل الكامل للعقيدة الاسلامية في كافة مجالات الحياة .

● **ان توفر لهذه المؤسسات الاسلامية شروط نجاحها ، ليس في توفر القدرة الفنية والموارد المالية فقط ، بل فوق ذلك ، ان يوكل امرها الى من يجمع بين القدرة الفنية ، ونبل الطوية ، بالولاء الاسلامي الخالص**

● **التيقن من ضرورة تكاتف الجهود واخلاص النيات ، واخذ النفس بالصبر والعزيمة . شرط الى العبور الى مرحلة وضوح الرؤية .**

وعلى اساس هذه الحقائق اوصت الندوة باتخاذ اجراءات شاملة في مجال التأهيل والتدريب ومجال الكتاب والصحافة الاسلامية ، والاعلام المقروء ، ومجال الاعلام المسموع والمرئي .

وبعد ..

كم نتمنى لو اخذت هذه التوصيات طريقها الى واقع التطبيق والتحقيق ، فلا تبقى سطورا على ورق .

شيء اخير نحب ان نذكر به ، وهو وكالة الانباء الاسلامية ، التي دعت اليها عدة مؤتمرات اسلامية ، لكننا حتى الان لم نجدها تقوم بما يلقى عليها من مهام ومسؤوليات ، ولا نجد لها مراسلين في مختلف انحاء العالم ، ينقلون اخبار المسلين ونشاطاتهم .



عجبي

يكتبها : القاضي الفاضل

قالوا :

طريق الخ يرطويل وشاق ووعر ونادرا ما يصل الانسان فيه الى حاجته .. الا بجهد ومشقة واحيانا لا يصل .. وقالوا ان طريق الشر قصير ممتع .. سهل وبسيط تتحقق فيه كل الرغبات والاهداف ويحصل الانسان فيه على المتع دون اي تكلف .. او تعب هذه نظرتهم فما هو رايك يا اختاه ؟

● حين ارادوا للمراة المسلمة في مطالع هذا القرن أن تتجرد من حيائها وحجابها ، وتتبذل في لباسها وسلوكها ، كانت الصحافة من اولى الوسائل التي استخدمها هؤلاء في تزيين تفلت المرأة ، وحثها على الخروج على أوامر دينها الحنيف .

وهذه الصحافة نفسها ، تحاول اليوم ، أن تلعب اللعبة ذاتها مع المرأة الكويتية ، بحثها على الاسراع في التحلل والتبذل والتجرد من الحشمة .

ولعل لمجلة ــ روز اليوسف ــ القاهرية ، هي احدى هذه الصحف التي لعبت دورها في شد المرأة من بيتها ، واغرائها بالانسلاخ من عقيدتها وهي نفسها اليوم تكتب في عددها ــ ٢٦١٢ ــ الصادر هذا الشهر : تدعو المراة الكويتية الى ذلك : .

قالت المجلة : ومن ابرز العلامات التي تلحظها في الشارع الكويتي أيضا : المرأة الكويتية .. فهي معتنية تماما بقوامها المشوق ، وملابسها الانيقة ، وثقافتها المتطورة ، تراها في شوارع الكويت تقود أحدث وافخر انواع السيارات بمهارة »



ورشاقة كأنها فتاة اوروبية تعودت على الارستقراطية من عصر الملكة فكتوريا .

والمرأة الكويتية انطلقت في سرعة الصاروخ من تحت العباءة الى قبة الجامعة والحياة العامة ، وفي ذكاء شديد ، اثبتت وجودها في سنوات معدودة ، فاصبحت الكثيرات منهن يحملن الدكتوراه ويعملن كاساتذة ومعيدات بالجامعة ، وبعضهن يعملن في البنوك .

اما الظاهرة التي انتشرت هذه الايام فهي انخراط المرأة الكويتية في عالم التجارة والتصدير والاستيراد .

هذا بعض ما جاء في مجلة ــ روز اليوسف ــ عن المرأة الكويتية ، ولا ادري كيف تجعل المحررة الحجاب في جانب وقبة الجامعة في جانب اخر ، وكأنما لا تستطيع أن تدخل الجامعة الا من نبذت الحجاب بعيدا .. وكان على المحررة أن تزور الجامعة لترى الفتيات المحجبات يتحدين فتن العصر ، ولتجد أن معظم المتفوقات منهن .

ثم هل القوام المشوق والملابس الانيقة وقيادة السيارات الفاخرة .. علامة من علامات الطفرة الحضارية والثقافية .. ؟ ؟ عجبي ..

● كلما اردنا أن نتحدث عن جامعة الكويت ، نخاف ان ــ يزعل ــ علينا بعض الناس . ونحن الان لا نريد أن نتحدث بشيء ، فالاخبار تؤكد ان اصلاحات جذرية ستتم في الجامعة .

ولكن الذي نريد نشره الان هو خبر أوردته صحيفة المنار التي تصدر في لندن وهذا نصه .

علمت ــ المنار ــ ان تغييرات أساسية ستجرى في المناصب القيادية في جامعة الكويت ، وبموجب هذه القرارات ، سيبعد مدير جامعة الكويت الحالي الدكتور حسن ابراهيم ليحل محله مدير اجنبي يعتقد أنه أميركي الجنسية ، ومؤهل اكاديميا ، وسبق له أن تولى مثل هذه المناصب في جامعات اميركية .

ونتساءل هنا : لماذا مدير اجنبي ، اميركيا كان ام غير اميركي ، لجامعة الكويت ؟ وهل خلت الكويت من رجال يصلحون لادارة هذه الجامعة ؟ وهل يمكننا ان نأمن على شبابنا في جامعة مديرها اميركي ؟؟ عجبي .

الأفعى اليهودية

هل تعلم .. ؟

ــ هل تعلم أن أعضاء المكتب السوفيتي الاعلى وهم سبعة عشر عضوا ، كان فيهم سنة ١٩٥١ اربعة عشر عضوا من اليهود .

ــ وأن أعضاء المكتب الشيوعي الاعلى في بولندا احد عشر عضوا منهم سبعة يهود صرحاء .

ــ وهل تعلم أن اكبر محطمي القيصرية في روسيا هم اليهود ؟

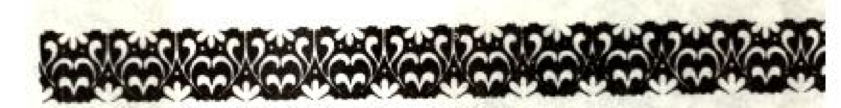
ــ وهل تعلم أن للنفوذ اليهودي في روسيا وبريطانيا وفرنسا أيام الحرب العالمية الثانية مكن هذه الدول من التفاهم ضد هتلر وهزيمة المانيا ؟

ــ وهل تعلم أن اليهود نفذوا الان الى الصين عن طريق روسيا الشيوعية اليهودية ؟

ــ وهل تعلم ان أول من أسس الحزب الشيوعي في مصر يهودي الاصل والدين ؟

ــ وهل تعلم أن الخلافة العثمانية التي تحطمت ابى خليفتها السلطان عبد الحميد أن يبيع جانبا من فلسطين لليهود ليتخذوه وطنا قوميا لهم ؟

ــ وهل تعلم أن الماسونية هي التي تقود الدعوة الى تطبيق الاشتراكية والشيوعية في دول العالم الاسلامي ، وهل تعلم ان اليهودية هي الافعى المحركة لكل دعوة ضالة في العالم ؟



مجتمع التقدم الى الخلف ..



اخي القاريء
يكاد المفكرون الغربيون يجمعون على ان المدنية الغربية آيلة للسقوط ينخر في قواعدها السوس ، وهم ينذرون اقوامهم ، ، انه لن يمضي وقت طويل حتى تصبح المجتمعات الغربية — خبرا يروى .. بعد عين .

ونحن ، اخي القاريء ، ستقدم لك في كل اسبوع ، على هذه الصفحة ، صورة من صور هذا المجتمع .. الذي يتقدم .. الى الخلف

ثمانون الف متسكع في المانيا .. يتجولون سكارى في شوارعها ...

منذ — ١٧ — عاما ، شاهد الجمهور الالماني الممثل الفرنسي — جان كابين — في فيلم — لا يوجد غرفة فارغة في المطبخ ، وكان هذا الفيلم في الواقع ، مرآة تعكس حياة جزء من المجتمع الالماني ، حيث يحكي الفيلم قصة هروب الفرد من المجتمع ، والالتقاء ببعض الاصدقاء ، ليتقاسموا فيما بينهم عددا من زجاجات الخمر تحت احد جسور نهر السين . الا ان مغزى هذا الفيلم مر مرور الكرام أمام هؤلاء الذين يجلسون في مكاتبهم طوال النهار ، او اولئك الذين يعملون في مصانعهم .

لقد ارتفع عدد المتسكعين في المانيا الاتحادية اليوم الى ٨٠ الفا ، وهذا ينمو يوميا ويتزايد باستمرار ، وتقرع طبول الانذار ،لتوجه الانتباه الى اولئك الشبان المتسكعين ، الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم ، ويقدر عددهم بخمس العدد الاجمالي ، وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ الى ٢٥ عاما .

ازاء الثمانين الف متسكع ، لا يتوفر الا ١٣ الف سرير ، في كل المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخاصة بالرجال فملاجيء النوم تضم ما بين ٣٠ الى ١٠٠ سرير ، وهي غير مستوفية الشروط الاجتماعية .

ومما زاد في استفحال مشكلة هؤلاء المتسكعين ، أن البرلمان الالماني — البوندستاج — أصدر تشريعا منذ سنتين يحول دون الوقوف في وجوههم وانطلق البرلمان الالماني من مبدأ ان هؤلاء المتسكعين ليسوا بمجرمين ، بل هم مشكلة اجتماعية .

لكن الجمعيات الاجتماعية وقفت موقفا معارضا لهذا التشريع الجديد وانتقدت هذا الاجراء ، واعتبرته نداء حرا لجمع شمل رفاق شرب الخمور .

فأصدرت السلطات المختصة في كل من ميونخ وشتوتغارت أوامرها بمنع استخدام المقاعد العامة او الشوارع او المرافق ، ما بين الثامنة مساء حتى السادسة من صباح اليوم التالي .

اما في مدينة كولنيا ، حيث يتكلم الناس في دار بلديتها عن ثلاثة الاف ونصف متسكع في المدينة ، تجدهم يتجولون فيها سكارى ، ويصدرون ضوضاء في الليل ،ويتدخلون في ما لا يعنيهم في اغلب الاحيان ، ويتقدمون منك أحيانا طالبين شيئا لله .

اما في المدن الاخرى ، فتعمد سيارات نقل المياه ، الى رش العامة حيث يتواجد المتسكعون ، كل ساعتين حتى لا يفسحوا لهم المجال في العثور على مكان جاف يحطون رحالهم فيه .

والى اللقاء ، اخي القاريء ، مع صورة أخرى من صور مجتمع التقدم الى الخلف ..

ابو رشيد

هويّة الحربِ اللبنانيّة ..

أسبابها .. واقعها .. أهدافها ..

يخطىء الانسان ، اذا ظن ان الحرب في لبنان وليدة بعض الخلافات بين اللبنانيين او بينهم وبين الفلسطينيين كما قد يتضح لاول وهلة ، فالحرب المشتعلة في لبنان لها جذور تمتد الى زمن الاحتلال الفرنسي حيث كان ما يسمى لبنان اليوم ، قطعة من دولة سورية الكبرى ، ذلك ان المراقب للاوضاع اللبنانية منذ تاسيسه ، يعرف تماما ان الحرب اللبنانية دائمة الاشتعال بين محورين الاول ثابت لا يتغير وهو المحور النصراني الماروني ، والثاني متغير ومرتبط بمعادلات التغير الدولية ، فمرة يتمثل بالدروز ، واخرى باليساريين ومرة بالمسلمين ومرة بالفلسطينيين اذا فالمارونيون النصارى طرف دائم في كل حرب تقوم في لبنان ، ولهذا دلالته البعيده ، فاذا كان المارونيون يفسرون مواقفهم في حربهم مع الفلسطينيين بالحرص على استقرار لبنان وابعاده عن ميدان الحرب مع اسرائيل فما هو تفسيرهم الان لصداماتهم السابقة مع أطراف لبنانية لم يكن الفلسطينيون احد عناصرها ؟

جذور المشكلة تفسر دواعي الحرب :

حرصت فرنسا زمن الانتداب على التعاون مع نصارى الشام ، فساعدتهم في تنظيم امورهم وعملت على تجميعهم ليشكلوا كثافة سكانية في مناطق معينة ، وكان لهذا التنظيم اثر في تواجد نسبة كبيرة من نصارى الشام في لبنان ، وتصدر المارونيون زعامة النصارى ، وتحت دواعي التنظيم عملت فرنسا على انشاء احزاب نصرانية قبل انسحابها ليتم لهؤلاء تاسيس الدولة الصليبية المستقلة عن سوريا وبالفعل فقد نشأت احزاب صليبية كحزب الكتائب الذي لم يخف اهدافه الطائفية منذ تأسيسه ، ونشأت احزاب اخرى تحت أسم القومية بقيادة رجالات نصرانية هدفها تجميع الشباب المسلمين وتوجيههم تحت قيادتها ، وبعد الحرب العالمية كانت جهود فرنسا قد أثمرت حين تمكن النصارى من فصل كيان مستقل عن سوريا وسمي دولة لبنان ، وقد اعلن انذاك لاول مرة أن دين الدولة نصراني ، وفي هذا الكيان حصلت الطائفية الصليبية على حصة الاسد في حكمه ، وقد ضمنت الدول الكبرى (فرنسا – بريطانيا – أمريكا) استقلال هذا البلد الذي صار باكورة الحرب الصليبية الحديثة ، ولكي يبعد النصارى عنهم خطر المسلمين داخل لبنان وخارجه عزفوا على اوتار القومية العربية التي تمهد الطريق لنزعتهم الطائفية وحربهم الصليبية غير المعلنة .

من هذه اللمحة يتضح أن موقف النصارى من غيرهم هو موقف قديم وان شهوتهم للاستقلال بلبنان شهوة قديمة ايضا ، وان صراعهم من اجل السيطرة على لبنان ليس وليد الامس القريب ، وأن حربهم ليست حرب يسار أو يمين وانما هي حرب من اجل اعلان الدولة الطائفية النصرانية واذا كان المارونيون يعرفون صعوبة السيطرة الكاملة على لبنان بسبب تغير المناخ الدولي فانهم على ما يبدو مصممون على اعلان دولتهم الصليبية ولو كان ذلك في المناطق التي يسيطرون عليها فحسب .

المارونية الصليبية والدروز :

على الرغم من عدم الخلاف بين بريطانيا وفرنسا على تأسيس الدولة النصرانية في لبنان ، الا ان هناك خلافا بينهما على تبعية هذه الدولة ، ولما كانت بريطانيا طامعة بحصة فرنسا فقد بدأت تصطنع لها المشاكل ، وقد وجدت في الطائفة الدرزية المتواجدة في لبنان وشمال سورية خير وسيلة للتدخل واثارة المشاكل في وجه فرنسا ، وبالفعل فقد اتصلت بريطانيا بزعيم الدروز سلطان باشا الاطرش ودفعته لتفجير ثورته ضد الفرنسيين ، وأرسلت تشد ازره ببعض المتطوعين المرتزقة في الجيش البريطاني ، كما دفعت بمتطوعين اخرين الى لبنان لمساعدة رياض الصلح ضد الفرنسيين ، وكان مخطط بريطانيا ان تربط كافة اجزاء بلاد الشام بها مع الحفاظ على الكيان الماروني الصليبي في لبنان . الا ان

ظهور الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي غير مجريات الامور ، وكان أن تأسس لبنان كدولة مسيحية أما الدروز فقد تمكن عبد الناصر من انتشالهم حيث قذف بهم ـ في احضان الاتحاد السوفياتي ، وصار الاتحاد السوفياتي يتدخل في شؤون لبنان بواسطة هؤلاء ، حيث اندرجوا في الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والمنظمات اليسارية ، وهذا يفسر لنا جانبا من الصدامات التي تجري بين المارونيين كأداة في يد الغرب



كميل شمعون

وبين الدروز كوسيلة يحركها الاتحاد السوفياتي ، لكن ما الثمن الذي وعد به الدروز من قبل السوفييت ؟ أهو السيطرة على لبنان ؟ أم هو الوعد بالمساعدة الدولية على تأسيس كيان درزي في شمال لبنان وجنوب سوريا شبيه بالكيان النصراني الطائفي ، وللعلم فان للدروز في المنطقة ميليشيات مسلحة تتلقى أوامرها من زعماء الطائفة فقط .

الاطراف المتصارعة في الحرب اللبنانية ودوافعها :

ان اطراف النزاع في لبنان متعددة فعلى المستوى المحلي نلاحظ ان النصارى هم الطرف الاساسي في كل نزاع واشتباك وحرب ، حيث يقف الجانب الثاني الفلسطينيون مع غيرهم أحيانا وبمفردهم أحيانا اخرى ويعتبر اليسار اللبناني احد اطراف النزاع الاساسية كما يقف الدروز على جانب اخر من الحرب المشتعلة، وقد تخوض غمار الحرب المستقتلة اطراف اخر ى كالتجمعات الاسلامية التي شاركت في الحرب دفاعا عن ديارها انطلاقا من مبدأ الجهاد الاسلامي ، وقد تجتمع جميع هذه الجهات في حرب النصارى ، الا ان هذا لا يعني وحدة الهدف في المعركة مع الطائفية النصرانية ، ويعتقد ان لكل هدفه ومرماه وذلك انطلاقا من الايديولوجية الخاصة به .

أما على المستوى العربي فتعتبر سوريا من أبرز الجهات المشاركة في الحرب البنانية ، ويعتقد المراقبون أن العراق وليبيا دخلتا الحرب اللبنانية بشكل أو باخر ، وذلك من خلال دفع المتطوعين وامداد جهات معينة بالعتاد والذخيرة ولا سيما اجنحة اليسار الفلسطيني، والاحزاب الناصرية اليسارية ، كما يذهب البعض الى مشاركة جهات عربية اخرى حيث ابدت موقف التحفظ الشديد من تحركات الفلسطينيين وكان لها دور اعلامي منذ بداية حربهم مع الكتائب ، ولا يستبعد أن تكون مصر هي أم هذا الموقف ، ذلك أن لموقف الحكومة المصرية من اسرائيل ارتباطا كبيرا بموقفها من الفلسطينيين وتجمعهم المسلح في جنوب لبنان على الحدود المتاخمة لاسرائيل .

بيد أن الموقف الدولي من الحرب البنانية له الدور الاكبر في هوية هذه الحرب ونوعها واسبابها واهدافها، ولا يخفى دور السفير الاميركي في كل مرحلة من مراحل القتال ، كما ان اميركا التي تعتبر نفسها وريثة (بريطانيا وفرنسا) في العالم مازالت تحضن الحركة العسكرية وتوجهها سواء كان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر ، اما الاتحاد السوفياتي فهو احد الاطراف المشاركة عبر التجمعات اليسارية وبعض الفصائل الفلسطينية ، ولا يخفى استقبال احد قاده المقاومة في الاتحاد السوفيتي استقبال الزعماء ورؤساء الدول في مطار موسكو بشكل متتال منذ عام ١٩٧٤ ـ بل ان السلاح الوحيد الذي كان يفد الى المنطقة ويسلم لبعض الجهات المتحاربة هو سلاح روسي ، ومن المشاركين الدوليين في حرب لبنان جهات غربية أخرى كفرنسا التي صار لها تواجد عسكري في لبنان عبر قوات الامن ، وانني لاذكر العبارة التي طمأن فيها جورج غورس الرئيس اللبناني السابق شارل الحلو حيث قال له : ـ الانقاذ الذي طلبتموه من فرنسا جاءت الظروف الدولية لتحقيقه الان ـ . وقد علقت مجلة الحوادث البنانية على هذه المقولة بما يشير بشكل ساخر الى أن فرنسا هي احدى الجهات الفعالة في الحرب اللبنانية ، وقد اخذت دور النائب عن اميركا في بعض ظروف الحرب ، بحيث لا نشك في أن مشاركتها تكريس الطائفية الصليبية في لبنان .

ولا شك في أن فرنسا كانت تخطط بالتنسيق مع واشنطن لتوسيع دورها بحيث يشمل كافة المناطق البنانية ولا سيما في حالة تعثر تشكيل الجيش اللبناني ، وقد ورد على لسان الرئيس الفرنسي ديستان ما يشير الى ذلك حيث اقترح في أيار مايو ١٩٧٦ أن ترسل فرنسا قواتها الى لبنان بمهمة لفك الارتباط بين الاطراف المتحاربة ، ولا يمكن المرء وهو خارج المعركة ان يحدد هوية جميع القناصة الذين برزوا فجأة في الحرب المشتعلة في لبنان ، لكن الذي لا شك فيه أن كثيرين منهم يحملون جنسيات أوروبية .

لبنان والدور السوري :

ظهرت الحكومة السورية منذ بداية الحرب اللبنانية بمظهر المعاضد للقوات الفلسطينية ، الا أنها قلبت لهم ظهر المجن حيث فوجيء الناس بالاف الجنود

السوريين يدخلون معركة حامية الوطيس مع الفلسطينيين ، وكثرت الاقوال حينئذ ، الا أن الذي لا شك فيه هو رغبة الحكومة السورية ايقاف الفلسطينيين الذين اوشكوا ان ينهوا حربهم مع الكتائب ويخرجوا منها رابحين ، وقيل بان قوات غربية كادت ان تدخل الحرب لنصرة الكتائب بشكل مباشر علني ، وقد يكون الموقف السوري هو موقف الضابط الذي اراد ان يعيد الامور بحيث يستقر التوازن العسكري بين الكتائب والفلسطينيين، ويبرز في ذهني ما قيل عن الراي العام الامريكي الذي عانت منه الحكومة الامريكية زمن حرب فيتنام ، والذي يثور لمقتل اي جندي امريكي خارج الولايات المتحدة ، اذا فهل تصدق المقولة التي ذكرت بان السوريين اخذوا الاشارة الخضراء من البيت الابيض فنابت قواتهم مناب الردع الامريكي الذي داب على تحجيم الدور الفلسطيني في لبنان ؟ أم هناك تعليل اخر لموقف سوريا . والسوريون الذين عادوا الان الى احتواء القوات الفلسطينية المسلحة ، بعد اجلائها من جنوب لبنان على يد اليهود ، ماذا يريدون من هذا الاحتواء؟ . وكيف نفسر موقف القوات السورية العاملة في قوات الردع من الكتائب والجبهة النصرانية ؟ قد تبدو الاجابة على هذه الاسئلة صعبة بعض الشيء ، الا ان المؤكد ان النزاع بين القوات السورية والجبهة اللبنانية بدأ اولا بين جماعة الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية وحزبي الكتائب والاحرار ، ذلك انه باتت رغبة فرنجية واضحة بوضع حد نهائي للوجود الكتائبي في شمال لبنان ، وقد لقي فرنجية وصحبه تأييدا سوريا مطلقا ، ويعزز اللقاء السوري مع فرنجية انسحابه من الجبهة اللبنانية ومصالحته مع رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي ولكن ، لماذا اتخذت سوريا هذا الموقف المؤيد لفرنجية بحيث تعادي في الوقت نفسه سياسة الكتائب والاحرار ؟ وهل نستطيع تفسير ذلك بحيث نشير الى عملية تقسيم لبنان ، فاذا كانت القوات الكتائبية هي المسيطرة الان على جنوب لبنان ، فماذا يريد فرنجية من الشمال ، بل ماذا تريد سوريا من فرنجية الذي بات يطهر الشمال اللبناني من اتباع الكتائب والاحرار ؟ أنستطيع اعتبار ذلك خطوة من خطوات تقسيم لبنان ، واذا سيطر اركان الجبهة المارونية — الجميل وشمعون — على الجنوب فمن الذي سيحكم الشمال ، أترى سيبقى الشمال في يد السوريين بحيث يبقى هو المستقر النهائي للفلسطينيين بعد عزلهم عن التحرك العسكري نهائيا وتحويل معركتهم الى حرب اعلامية فحسب ؟ أم أن مشروع الدويلات الصغيرة سوف ينفذ في الشمال والجنوب على حد سواء ، اننا لا نستطيع تحديد هوية حكومة الشمال في مرحلة ما بعد التقسيم ، ففضلا عن جماعة فرنجية هناك اليسار اللبناني وهناك التجمع الدرزي الذي ينتظر لحظته المواتية لتحقيق حلمه بتشكيل دولته المستقلة .

وماذا بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ؟

تشير الاحداث الى أن الميليشيات المارونية هي التي احتلت الاماكن التي انسحبت منها اسرائيل بدلا من قوات الطوارىء الدولية ، فقد تسلمت قوات الصليبي سعد حداد المواقع الاسرائيلية وباشرت فورا بتنظيم نفسها تنظيما يشير الى استقرارها النهائي في هذه المنطقة ، لماذا قوات سعد حداد وليست قوات الطوارىء الدولية ، وللاجابة على هذا السؤال لابد من ذكر الاهداف الحقيقية لدخول اسرائيل الى المنطقة ، ولعل أول الاهداف هو تحقيق الابادة البشرية للتجمعات الفلسطينية المسلمة المتمركزة في الجنوب اللبناني ، واجبار الفلسطينيين على التخلي نهائيا عن التحرك العسكري في المنطقة بحيث تأمن اسرائيل أي هجوم عسكري للفدائيين في المستقبل ، ولم تكتف اسرائيل بضربتها للمقاتلين الفلسطينيين بل قامت بعملية تهجير واسعة شملت معظم الفئات المسلمة المتواجدة في الجنوب حيث اجبرتها على النزوح الى الشمال لتصير تحت المظلة السورية نهائيا بحيث تعدم امكانية التحرك في المستقبل ، وحلول قوات النصارى في الجنوب يسوقنا الى الهدف الثاني من الاحتلال الاسرائيلي ، فحلول قوات سعد حداد في المنطقة يعني تسليمهم قطاعا واسعا بحيث يتسنى لهم اقامة منشات ادارية واجهزة شبيهة بالاجهزة الحكومية في المنطقة وهذا يعني استقلال الطائفة النصرانية في الجنوب وتهيؤها لاعلان دولتها المنقسمة عن لبنان . ان التقسيم الذي لم تستطع بعض اطراف النزاع من تحقيقه قامت به اسرائيل بشكل يرضي الجهات التي خططت له وشاركت في تكريسه منذ بداية الحرب اللبنانية ، على أن حكومة بيغن التي تواجه معارضة حادة داخل فلسطين المحتلة وجدت بيدها المفتاح الذي فتح لها باب التفاهم مع اجنحة المعارضة هناك ، فابعاد الفلسطينيين عن الحدود مع اليهود ، وتسليم الجنوب اللبناني للفئات المتعاونة مع اسرائيل امران لهما اهمية كبرى داخل اسرائيل .

لعبة الامم والنفوذ الدولي في لبنان:

ان الهويات الدولية المتعددة التي لها علاقة بالحرب في لبنان ، لم تدخل في اللعبة الا وفق رغبة في تحقيق بعض الاهداف . واذا كانت جميع القوى الدولية متفقة على ايجاد الدولة النصرانية الطائفية المستقلة في بعض الاقسام اللبنانية بحيث تكون دولة شبيهة بدولة اسرائيل من حيث شكلها ومكانتها ودورها في المنطقة الاسلامية، فان لكل فريق دور وهدف في هذه اللعبة الدموية ، كيف ذلك :

أمريكا: ان أمريكا لم تخف رغبتها بحصر الدور الفلسطيني وامتصاص قوته العسكرية التي تؤثر على مخططاتها في التسوية السلمية بين العرب واسرائيل ،ذلك ان الفلسطينيين هم العقبة الكؤود أمام مفاوضات التسوية السلمية ، وترى أمريكا أن

نزع السلاح من ايدي الفلسطينيين ووضعهم تحت مظلة احدى الدول في المنطقة هو خير عمل لترويض فصائلهم المقاتلة وتحويلهم من المعركة العسكرية بحيث يقتصر دورهم على العمل الاعلامي ، وبهذه الطريقة يمكن لامريكا أن تعترف بالفلسطينيين كمحور من محاور التسوية السلمية .

السوفيات : يعمل السوفيات دائما بخبث ومكر وسرية ، وهم يتطلعون دائما الى المناطق الضعيفة في العالم منتظرين اللحظة السانحة لالقاء قبضتهم الحديدية عليها ، ولا يستبعد أن تكون روسيا تطمع بايجاد حكومة موالية في شمال لبنان ، بحيث تخلق جوا من التوازن الامني بينها وبين أمريكا والغرب الذي سوف يتبنى مشاكل الدولة النصرانية الناشئة في الجنوب ، ويتضح العمل السوفياتي بتغذية الجهات الشيوعية اثناء الحرب بالسلاح والدعم الاعلامي ، وقد تستخدم روسيا لتحقيق أهدافها بعض الفئات الموالية والمتواجدة في الشمال واذا كان الفلسطينيون القابعون تحت المظلة السورية هناك لا يملكون حرية التحرك وحق العمل المنفرد ، فان الدروز الذين يطمحون بايجاد كيان مستقل لهم لا يمانعون التعاون مع الروس ولا سيما أن قادتهم تبنوا تحركات اليسار اللبناني منذ فترة بعيدة ، على ان الاتحاد السوفييتي يبقى مستفيدا من اي حرب تشتعل في لبنان وغيرها من مناطق الصراع في العالم ، فحكومة الكرملين تقبض ثمن الاسلحة التي استخدمها الفلسطينيون في مرحلة الحرب اللبنانية في وقت كان رصيدهم المالي اخذ بالتقلص والانحدار وقد أتاحت لهم الحرب اللبنانية فرصة تسويق السلاح المنسق بحيث عادت عليهم تجارتهم بنقد طائل .

فرنسا : أن فرنسا التي دخلت الحرب اللبنانية بالشكل المذكور انفا انما دخلتها بدوافع أخرى فضلا عن دعمها للانفصالية الطائفية . فالفرنسيون المنطلقون في سباق مع الروس والامريكان على كسب الاولوية في مناطق الثروات الاقتصادية ، انما يعتقدون أن وجودهم في لبنان يجعل صوتهم مسموعا بشكل أوضح في حوار النفط وصفقات السلاح الذي تستورده جهات عربية مختلفة ، خاصة وأن فرنسا أصبحت الان تحتل المركز الثالث في قائمة مصدري السلاح الى المنطقة العربية .

اسرائيل : وهي التي شاركت في الحرب بشكل عسكري فعال . وقد هدفت الى :

— خلق منطقة منزوعة من السلاح الموجه اليها من جنوب لبنان، والتخلص من الفلسطينيين الجاثمين بثقل عسكري على حدودها

— ضمان وجود دولة حليفة مجاورة لها بتسليم الجنوب اللبناني لقوات الرائد المسيحي سعد حداد بعد تشريد الاف الفلسطينيين من المنطقة .

— تهيئة خطوط عسكرية عبر الجنوب اللبناني تمكنها من ضرب الجيش السوري من ناحية الغرب ووضع الجبهة السورية بين فكي كماشة — الغرب والجنوب — بالتعاون مع قوات الدولة الطائفية التي احتلت مكان الفلسطينيين في الجنوب .

— ربط مشكلة الدولة الطائفية بعمليات التسوية السلمية مع العرب بحيث تضمن اسرائيل اعتراف الدول العربية بالكيان الصليبي في المستقبل .

— ايجاد حليف مخلص يختلف مع العرب المسلمين بالعقيدة والتاريخ والاهداف حيث ضمنت اسرائيل منذ الان التعاون الكامل مع القوات النصرانية التي احتلت جنوب لبنان .

— كسبت اسرائيل عطف العالم النصراني في الغرب وفي دول أمريكا بموقفها من الحرب في لبنان وهذا موقف يقدره اعمدة السياسة الاسرائيلية والرجالات اليهودية ايما تقدير .

بعد هذا الاستعراض لحقيقة ما يجري في لبنان اود ان اضع بعض المؤشرات البارزة :

— ان الخاسر الوحيد في هذه المعركة هم الفلسطينيون .

— الحرب في لبنان مرتبطة ارتباطا وثيقا بلعبة الامم ورغبات الدول العظمى في العالم .

— الحرب في لبنان حرب طائفية الشكل والمضمون ، طائفية الصياغة والمحتوى طائفية الاسباب والوسائل والاهداف .

— الحرب في لبنان تهدف فيما تهدف الى تقسيم لبنان الى دويلات صغيرة يكون أساس الحكم فيها طائفيا .

— الحرب في لبنان اعطت اسرائيل قوة اضافية في العالم المسيحي .

— الحرب في لبنان كشفت تبعية بعض الدول العربية التي شاركت فيها بجيوشها الى أمريكا وخضوعها تحت نفوذها بشكل كلي .

— الحرب في لبنان هي بداية الحرب الصليبية العالمية الحديثة التي يقودها الغرب ضد المجتمعات الاسلامية .

— الحرب في لبنان ستلد في جسم الامة العربية والاسلامية دولة اسرائيل الثانية ممثلة بدويلة المارون الطائفية .



ان الحرب الصليبية قائمة في العالم على قدم وساق ، بينما المجتمعات الاسلامية مازالت تغط في نومها العميق وهي مازالت تدور في فلك القومية والاشتراكية والتبعية للشرق والغرب، بينما النصارى واليهود يقاتلون امتنا بدافع ديني محض حيث لم يخفوا اعلانهم عن حربهم بانها حر بدينية تاريخية مقدسة ، ان المسلمين اولى الناس بالدفاع عن عقيدتهم ، وهم احق الناس برفع راية الدين والعقيدة والاعلان عن حرب اسلامية مقدسة شاملة ، الى متى ايها المسلمون الى متى ((ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)) ان الحرب الاسلامية يجب ان تعلن على انها حرب عقائدية مقدسة بل على انها واجب وفرض عين على كل مسلم ، ومن هنا يمكن للعرب والمسلمين أن يضمنوا نصر الله لهم ((ان ينصركم الله فلا غالب لكم)) والحمد لله رب العالمين .

الانقلاب العسكري في موريتانيا..

أمام الصعوبات الاقتصادية ومشكلة الصحراء الغربية..

● يوم الاثنين الماضي ، العاشر من تموز ، قام الجيش الموريتاني بانقلاب وصف بانه ابيض ، أطاح بالرئيس المختار ولد دادة ، ٥٣ سنة ، بعد أن بقي في الحكم لمدة ١٧ سنة ، حيث انتخب رئيسا للبلاد في ٢٠ اب ١٩٦١ والرئيس الموريتاني هو رئيس الدولة الخامس في العالم الاسلامي الذي يفقد الرئاسة ، وربما حياته ايضا ، خلال خمسة أشهر الرئيس الاول هو محمد داود خان رئيس افغانستان الذي قتل في انقلاب عسكري وقع في نيسان الماضي . ثم تبعه في ١٤ مايو على صويلح رئيس جمهورية جزر القمر وقتل خلال يومين الرئيسان العربيان أحمد حسين الغشمي ، رئيس اليمن الشمالية ، وسالم ربيع علي ، رئيس اليمن الديمقراطية . في أواخر الشهر الماضي .

● اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني وهذا هو الاسم الرسمي لمجموعة الضباط التي قامت بالانقلاب في نواكشوط ، اعلنت انها استلمت السلطة وحلت الحكومة ومجلس النواب وحزب الشعب الموريتاني ، وهو الحزب السياسي الوحيد ، كما أوقف العمل بالدستور ، وذلك لانقاذ البلاد من الدمار والتجزئة وللمحافظة على الوطنية والدفاع عن وجود الدولة كما يقول البيان ، وقد اتضح ان قائد الانقلاب هو العقيد مصطفى ولد محمد سالك ، رئيس هيئة أركان الجيش ، والذي لم تكن علاقاته حسنة مع الرئيس السابق ، وقد وصفت وكالات الانباء الزعيم الموريتاني الجديد بأنه — مـدا مهتدين ذو ميول سياسية محافظة وشكل الانقلابيون حكومة جديدة تضم ١٦ عضوا ، ثمانية عسكريين وثمانية مدنيين ، وقد اعلن قائد الانقلاب أنه لا يعتزم اجراء تغيير في السياسة الخارجية ، وان نظام الحكم الجديد سوف يحترم جميع التزامات موريتانيا العربية والاسلامية والدولية ، وأكد أنه سيعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية انطلاقا من حرصه على المبادىء والاهداف الاسلامية . وفي تصريحات لاحقة أوضح العقيدمصطفى ان الانقلاب اجراء داخلي بحت اتخذته منذ عدة اشهر مجموعة من العسكريين الموريتانيين بتشجيع فعال من كوادر مدنية — وكانت مصادر فرنسية قد قالت ان الانقلاب نال موافقة مؤسسة التعدين الحكومية ذات النفوذ والثقل الاقتصادي الكبير .. وتحدث العقيد مصطفى عن افلاس كان — يكتسح البلاد بسرعة كبيرة — واكد — ايضا ، أن اللجنة العسكرية لا تعتزم الاحتفاظ بالسلطة الى اجل غير مسمى .

وجاء دخول الجيش ، لاول مرة في الحياة السياسية في موريتانيا ليلقي الضوء الخافت والاهتمام القليل بهذه الدولة العربية الافريقية المسلمة الواقفة على ضفاف الاطلسي ، تبلغ مساحة موريتانيا ٧٠٠ر٠٣٠ر١ كيلو متر مربع ، وعدد سكانها حسب احصاء عام ١٩٧١ مليون و ١٩٠ الف نسمة ، وكانت موريتانيا مستعمرة فرنسية ، حيث احتلتها فرنسا عام ١٩٠٣ ، الا أنها استقلت عام ١٩٦٠ ولم تكتسب صفتها العربية بصورة رسمية الا عام ١٩٧٤ حينما دخلت الجامعة العربية ، بعد ان كانت المغرب تعارض ذلك لمطالبتها بضم موريتانيا اليها . وموريتانيا عبارة عن هضبة صحراوية ، يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي ٢٨٠ م عن مستوى سطح البحر ، ومناخها صحراوي جاف . ويتألف الشعب الموريتاني من مجموعات عربية وبربرية وزنجية . وقد نتج من اختلاط المجموعتين العربية والبربرية جماعة المور ، وهم يؤلفون ٧٥ بالمائة من جملة **السكان . وتنقسم هذه الجماعة ، اجتماعيا ، الى مجموعتين أساسيتين هما : مجموعة البيدان ، وهم المور البيض الذي يقفون في أعلى السلم الاجتماعي ، ولم تختلط هذه المجموعة بالزنوج ، أما القسم الثاني فهم جماعة الحرافين ، وهم المور ذوو البشرة السمراء ، نتيجة اختلاطهم بالزنوج . اما الزنوج فيتمركزون في الجنوب ويمارسون الزراعة . ويدين سكان موريتانيا جميعهم بالاسلام ، ويسود بينهم المذهب المالكي .**

وقد اقام الرئيس الموريتاني السابق النظام السياسي في بلاده على أساس الحزب الواحد ، وهو حزب الشعب الموريتاني ، وهو عبارة عن اتحاد بين الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد قبل الاستقلال وهي

حزب توحيد موريتانيا ، وحـــزب النهضة الوطنية الموريتانية ، وحزب الاتحاد الوطني الموريتاني ، وقد وضع المختار ولد داده ميثاقا لحزبه حدد فيه عقيدته السياسية الذي اكـد على أن الديمقراطية الموريتانية ستكون اسلامية ووطنية ومركزية واشتراكية وحدد ركائز النظام الاقتصادي باشراف الدولة على القطاعات الهامة ، مع الاعتراف بوجود قطاع من الملكية الخاصة والعامة المشتركة ، على أن يتم التسامح مع القطاع الخاص ، بل وتشجيعه .

وقد واجه النظام السابق صعوبات سياسية داخلية ، أبرزها الخـلاف العرقي بين اهل الشمال واهل الجنوب وسبق أن قامت مظاهـــرات واضطرابات في عام ١٩٦٦ و ١٩٦٨ و ١٩٧١ ، وفي السنة الاخيرة قـام الطلاب والعمال بمظاهرات احتجاجا على زيارة الرئيس الفرنسي انذاك . الا أن الرئيس الموريتاني ادخـل اصلاحـات على الوضـع الداخلي خاصة بعد انضمام اتحاد العمال الى حزب الشعب ، رسميا عام ١٩٧٣ وقـد جـرت حملـة لتطهـير الجهاز الاداري عام ١٩٧٥ شملـت أولئك الذين لهم ميول عرقية أو أقليمية تؤثر على وحدة البـلاد . وفي اب ١٩٧٥ أدخلت تغييرات دستوريـة كبيرة .

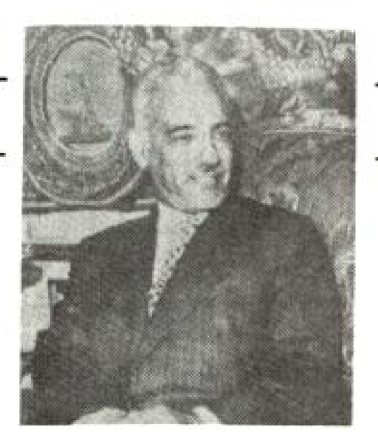
ومن الناحية الاقتصادية ، يوجـد في موريتانيا نمطان من الاقتصاد ، هما الاقتصاد التقليدي الذي يعتمد على زراعة الدخان والبلح وتربيـة المواشي ، وهناك الاقتصاد الحديث الذي يعتمد أساسا على التعديـن حيث توجد خامات الحديد والنحاس والذهب . وقد تطور التعدين تطورا كبيرا ابتداء من الخمسينات ، حتـى أصبحت المعادن المصدر الرئيسـي للدخل القومي ٨٥ بالمئة من قيمـة الصادرات الموريتانية . ويقدر دخـل موريتانيا القومي بحوالي ٢٥٠ مليون دولار في السنة ، حسب احصـاء عام ١٩٧٣ ، أي ٢٠٠ دولار للفرد

وشهدت نسبة نمو الدخل القومـي ارتفاعا كبيرا بيـن سنين ١٩٦٠ و ١٩٧٣ ،حيث بلغت ٤ر١ بالمائة .

الا أن اكبر مشكلة تواجه موريتانيا اقتصاديا وسياسيا ، هي قضيـة الصحراء الغربية . فان المعروف أن الصحراء كانت خاضعة لاسبانيا . وقد نشبت خلافات حادة بين الجزائر والمغرب وموريتانيا حول مستقبلها . فلما انسحبت منها اسبانيا عام ١٩٧٦ اتفقت كل من المغرب وموريتانيا على أن تتقاسما المنطقة . وهذا ما حصل فعـلا . الا أن جبهـة البوليساريو قامت من جهتها باعلان استقـلال الصحراء ، كجمهورية عربيـــة ديمقراطية ، وقد تلقت الدعم مـن الجزائر التي قطعت علاقاتها مـع المغرب وموريتانيا ومنذ ذلك الحين تشن قوات البوليساريو حربا علـى الدولتين . ومن الواضح أن الجيش الموريتاني المؤلف من حوالي ٣٠٠٠ رجل ، لم يستطع مواجهة الثوار ، فكان لا بد أن يستعين بالمغرب وفرنسا ويوجد حاليا ٩٠٠٠ جندي مغربي ، اضافة الى عدد اخر من الفرنسيين وسيتعين على حكام موريتانيـا الجدد أن يجدوا حلا لهذه المشكلة . ويعتقد بعض المراقبين أن سبـب الانقلاب هو التوتر الذي حصل بيـن الرئيس السابق والجيش حـول الطريقة التي تسير بها الحرب مـع البوليساريو ، والتي ادت الـى استنزاف خطير لاموال الدولة . الا أن صحيفة الديلي تلغراف تعتقد أن تأكيد قادة الانقلاب على — انقـاذ البلاد من الدمار — اشارة الـى عزمهم على الاستمرار بالحرب ضـد ثوار البوليساريو ، التي كانت قـد رحبت بالانقلاب ، واعلنت عن هدنة مؤقتة من جانب واحد .

وتساءل المراقبون عن الاتجاهات السياسية لنظام الحكم الجديد ، وتكاد تجمع مصادر الانباء على وصفه بانه — وطني موالي للغرب — وقد نفى القادة الجدد ، من جهتهم ، أن توجد اية اصابع اجنبية في حركتهم — اليضاء

الا ان الحديث عن ميول اسلامية للنظام الجديد يعتبر امرا سابقا لاوانه مع ملاحظة أن التاكيدات الاسلامية لقادة النظام لا تعبر عن شيء بقدر ما تعبر أفعالهم . ومواقفهم . فما لم يتبين الحاكم الاسـلام عقيـدة وشريعة بصورة كاملة ، ويبعد بلاده عن التبعية الفكرية والسياسيـة والاقتصادية لهذه الدولة أو تلك ، يبقى بعيدا عن ان يوصف بانـه ذو اتجاه اسلامي . ومهما يكن من أمر فان انقلاب موريتانيا يقدم مثلا جديدا عن حالة عدم الاستقرار السياسي التي يعاني منها العالم الاسلامي بسبب اقصاء النظام الاسلامي عـن الواقع التطبيقي .



الرئيس الموريتاني مختار ولد دادة الذي اطيح بحكمه



بوب دونار الأبيض يقود الانقلاب العسكري في جزر القمر

تواجه جمهورية جزر القمر صعوبات داخل منظمة الوحدة الافريقية . فقد طرد المجلس الوزاري للمنظمة وفد جزر القمر يوم السبت الماضي على أعتبار انه يمثل حكما جاء الى السلطة عن طريق المرتزق الابيض بوب دونار وقد نشب نزاع بين أعضاء المنظمة المؤلفة من ٤٩ بلدا حو لما اذا كا لهم الحق في طرد هذه الدولة . ومن المحتمل ان تنتقل القضية برمتها الى مؤتمر القمة الافريقي الذي سيبدأ جلساته في الخرطوم في ١٨ تموز الجارى .

وتقع جزر القمر على بعد ٢٧٥ كيلو متر من الساحل الشرقي لافريقيا ، وعلى بعد مماثل من شمال جزيرة مدغشقر . وهى تتالف من اربع جزر هى جزيرة القمر الكبرى ، وجزيرة انجوان ، وجزيرة موصلي وجزيرة مايوت . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠,٠٠٠ نسمة ، تعود اصولهم الى المهاجرين العرب القدامى ، حيث وفدوا اليها حاملين معهم الاسلام في القرن الرابع الهجرى .

وبعد سقوط الاندلس عام ٨٩٨هـ بيد الاسبان والبرتغاليين ، وتعاظم حركة الكشوف الجغرافية ، احتل البرتغاليون جزر القمر عام ٩٠٨ ،

واطلقوا على سكانها اسم — المورو وبعد فتره وقعت الجزر تحت سيطرة فرنسا ، وذلك عام ١٣٠٩ . عندما عقد سلطان انجوان معاهدة مع الفرنسيين أعترف فيها بخضوع الجزر لحمايتهم . وفي ٦ تموز ١٩٧٥ اعلن استقلال الجزيرة ، واقيم نظام حكم جمهوري ، وانضمت الدولة الجديدة الى الامم المتحده ومنظمة الوحدة الافريقية ، وفي شهر نوفمبر من العام الماضي تقدم رئيس الجمهورية السابق على صويلح بطلب رسمي لانضمام بلاده الى جامعة الدول العربية ، الا أن وزراء الخارجية العرب رفضوا الطلب .

وفي ٣ اب عام ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكري في البلاد اطاح بحكومة أحمد عبدالله واتي بعلي صويلح الى السلطة . ويقال أن المرتزقة ساهموا في هذا الانقلاب .

وتعاني الدولة الصغيرة من صعوبات اقتصادية خانقة ، وذلك بسبب امتناع فرنسا رسميا عن تقديم اية معونة فنية أو ادارية أو مالية لها . — مجلة المجتمع عدد ٢١ اذار الماضي — .

وتقول صحيفة الهيرالدتربيون في عددها الصادر في ١٥ مايو الماضي أن مئات من المهاجرين رحلوا الى جزيرة مايوت ، التي بقيت خاضعة لفرنسا . ونقلت الصحيفة عن المهاجرين قولهم أن حكومة علي صويلح فقدت تأييد السكان المسلمين بسبب سياستها المعارضة للدين ، والمؤيدة للماركسية على الطريقة الصينية . كما أعلن على صويلح أن فرنسا تعتبر العدو رقم واحد بالنسبة للشعب القمري بسبب معارضتها ضم جزيرة مايوت الى الجمهورية ، وتحتفظ فرنسا بحامية مكونة من ٢٠٠٠ **جندى في الجزيرة .**

وفي ١٣ مايس وقع انقلاب ثاني في الجزيرة اتى بكل من احمد عبدالله ومحمد احمد الى السلطة كرئيسين للمجلس العسكري — السياسي .

البقية ص ٣٥



الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم



اتخذ صديقي مقعده المعتاد ، من عادته حين يزورني أن يجلس على مقعد بالذات . يختاره من بين المقاعد ولا يبدله بغيره ، ولا يفضل عليه مقعداً اخر رغم كثرة هذه المقاعد ورغم كثرة اللقاءات بيننا كل اسبوع ولما سألته عن سر اختياره لذلك المقعد ، أخبرني أنها مجرد عادة من عاداته ، وأنه اذا تعود شيئاً احبه وجعله جزءا من حياته . ثم أضاف بعد ذلك قوله :

— ان الانسان يتكون من مجموعة عادات . تتحكم فيه الى حد ما .. وتقوده الى تصرفات خاضعة لها .. هل الانسان الا تلك العادات والتصرفات المعينة ؟

اجبت وقد فتحنا باب الحديث :

— كلا مك صحيح .. ولكن هناك عادا تسيئة .. وعادات سليمة أو حسنة . .وخير للانسان ان تكون عاداته كلها من النوع السليم ... وأن يتحرر من بقايا عاداته القديمة السيئة التي نبتت مع ظروف نموه وجهله .

قال وفي يده سيجارة يوشك أن يشعلها :

— خذ مثلا .. هذه السيجارة ... عادة من العادات .. قد تمكنت من نفسي ولا شك .. ولا استطيع ان اتحرر منها مهما بلغت من القوة والقدرة على التحمل .. ومع ذلك لا استطيع ان أزعم أنها عادة سيئة .

لاح في وجهي اني معترض على كلامه .. شعل سيجارته ونظر الى ناحيتي منتظرا ان اقول ما في نفسي قلت بعد ان نكرت :

— يخيل اليك انك لا تستطيع ان تتحرر منها .

قا لمندفعا :

— جربت وفشلت .. جربت اكثر من مره .

— جربت فصادفت مشاكل اثنتك عن المحاولات .

— حاولت على اي حال من الاحوال انها تمسك في نفسي بمخالبها الصلبة وتفسد صحتي .

— أعود بالله من هذه العادة .. انها خبيثة .

نفث الدخان نحو السقف ، ثم قال

— ما عدا التدخين اللعين .. لا توجد في حياتي عادة ثانية سيئة .. تجعلني أعيش في نكد .

— انها سم يتسلل الى صدرك .. ولا تيأس من التخلص منها .. ولا اظن انك ضعيف حتى هذه الدرجة .

— انا احسدك على عدم التدخين .. وألا توجد في حياتك عادة سيئة واحدة ؟

— نعم لا توجد الان .. كانت في حياتي عادا تسيئة .. وليست عادة واحدة .. وبفضل من الله كبير — نجوت من الواحدة تلو الاخرى .. حتى تحررت تماما . نفث الدخان نحو السقف حتى لا يرسله الى وجهي ، فهو يعلم كراهيتي الشديدة الدخان . واحدق في السقف كمن يفكر في قضية تهمه . ثم نقل بصره الى قائلا :

— من الغريب ان الانسان يبحث عن الحرية وهو في الحقيقة مكبل بمجموعة من العادات .. والاغرب من ذلك انه يصيح ويصرخ مناديا بالحرية .. وينسى أنه يعبد تلك العادات .. مع أن الحرية تبدأ بتحرير النفس قبل اي شيء اخر .. أليس كذلك ؟

— كما قلت . .طريق الحرية يبدأ بتحرير نفس الانسان .. واضيف الى ذلك .. أن من حرية الانسان ان يكون مستسلما لعبودية الله وحده .. والا كانت هذه الحرية ناقصة .

اضرب لك مثلا .. اي حرية يطالب بها رجل لا يؤمن بالواحد القهار .. هي حرية غير كاملة .. لانه يقع في عبودية الدنيا .. او عبودية الذات .. او حتى عبودية المنفعة والمصلحة .. أما الرجل المؤمن فحريته كاملة ... عبوديته لله تتحرره وتنقذه .. فهو لا يشرك بالله .. وليس عبدا لسواه .. وهو حر فيدنياه . رمى صديقي السيجارة من يده وداس عليها بقدمه ، وبغيظه ، وقال وهو يهم

— مفهوم الحرية في الاسلام عظيم : ليت فلاسفة العصر يفهمون .. لن امسك السيجارة بعد اليوم .. ولن اكون عبدا لاى شيء ولو كان سيجارة .

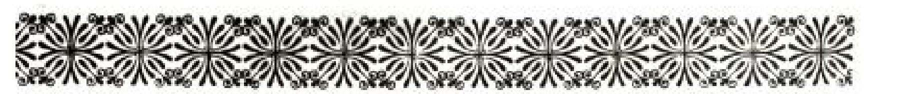
قلت له ان يجلس نتحدث ، فالحديث طويل ولم ينته بعد ، غير انه رغب في الانصراف وذهب يقول أن بقية الحديث عن الحرية نستانفها في لقاء الثلاثاء القادم ، ومضى مسرعا .

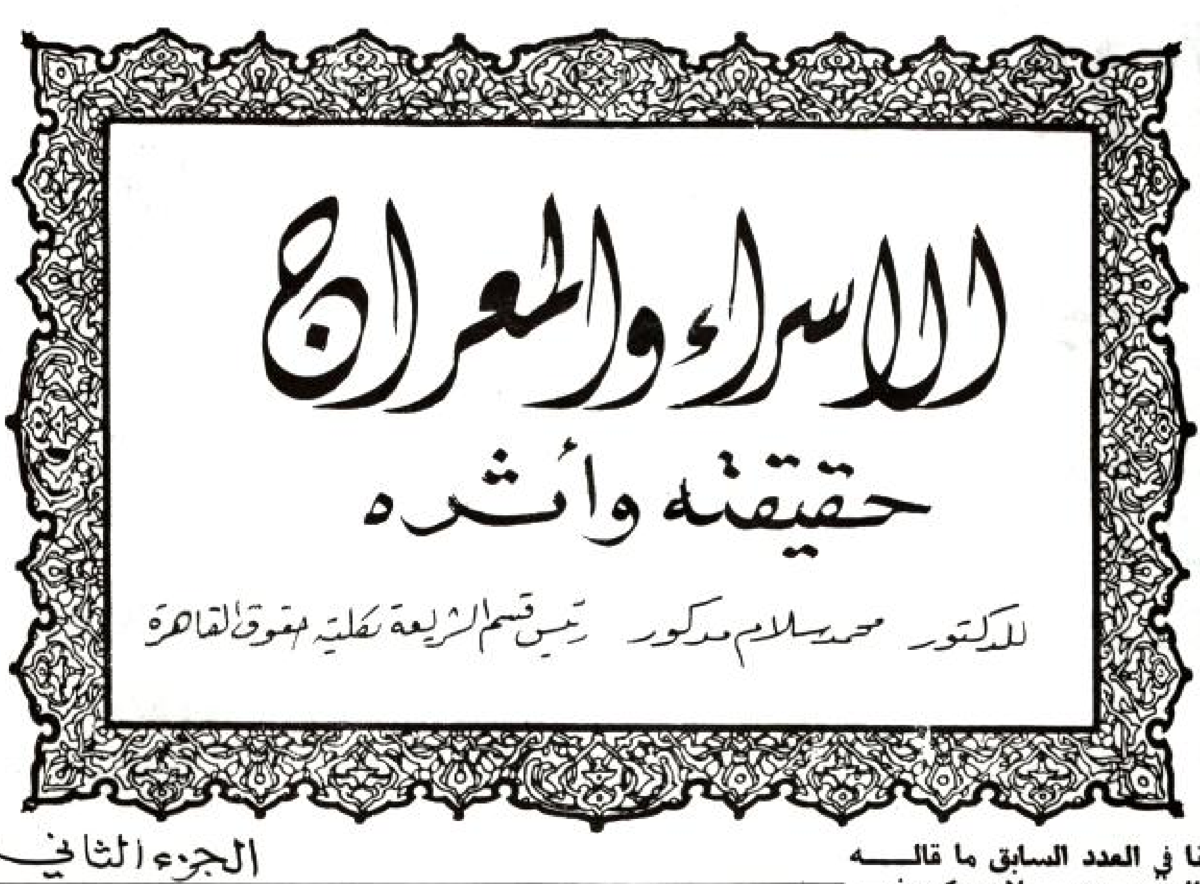
ابن المجتمع



الوكلاء العامون : شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧





الاسراء والمعراج

حقيقته وأثره

للدكتور محمد سلام مدكور رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة

الجزء الثاني

عرضنا في العدد السابق ما قاله الاستاذ محمد سلام مدكور في محاضرته التي القاها في مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاربعاء الموافق ٥ـ ٧ ـ ٧٨م ، وكان الجزء الاول الذي عرضناه ينكلم فيه المحاضر عن رحلة الاسراء ورحلة المعراج تاريخيا ، والظروف التي أحاطت بهاتين الرحلتين ، وكيف كان طبيعتهما واليكم اليوم الجزء الثاني من المحاضرة ، وفيه يعرض المحاضر مسالة الاسراء والمعراج اكان بالروح ام بالجسد ، ويعرض فيه أيضا المشاهد التي راها الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلته ويتكلم فيه أيضا عن كيفية فرض الصلاة .

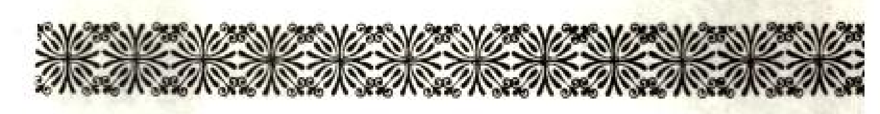
انه مما ينبغي أن يلاحظ ان الناس اهتموا بحادث الاسراء ووجهوا الى الرسول الاسئلة حوله لانه أمر مادي ملموس يستطيعون التعرف على مدى صدقه ، فان عجز عن الاجابة بطلت الدعوى من أساسها ، وما دام قد تبين لهم صدقه فيما يعرفونه كان ذلك قرينة على صدقة في كل ما قال .

وقد اختلف المفسرون في كيفية الاسراء والمعراج فهناك من قال : انهما كانتا بالروح فقط ولم يفارق شخص الرسول ـ ص ـ مضجعه ، وانها كانت رأيا راى فيها الحقائق ورؤيا الانبياء حق . وذهب الى هذه السيدة عائشة ومعاوية ، والقائلون بذلك يحتجون بقوله تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس ـ فسماها القران رؤيا .

ويرد على هذا بان الله تعالى قال : سبحان الذي اسرى بعبده ـ ولا يقال في النوم اسرى ، كما انه قد يقال لرؤية العين رؤيا ، كما ان الاخبار الثابتة فيها دلالة واضحة على أن الاسراء كان بالبدن ، واذا ورد الخبر بشيء هو مجوز في العقل في قدرة الله فلا طريق الى انكاره ، وبالنسبة لما روته عائشة فانها كانت صغيرة وقتها لم تشاهد ، كما انها لم تحدث عن النبي ، واما معاوية فكان لم يدخل في الاسلام في ذلك الوقت ، ولم يحدث بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال اخرون ان الاسراء كان بالجسد يقظة الى المسجد الاقصى أما المعراج فقد كان بالروح فقط . واحتجوا بقوله تعالى : سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ـ فقد جعل النص المسجد الاقصى غاية الاسراء وقالوا : لو كان الاسراء بجسد. أبعد من ذلك لكان ذكره أبلغ في اعزاز الرسول .

وذهب عامة الفقهاء والعلماء من السلف الى ان الاسراء والمعراج كانا بالجسد والروح وفي اليقظة ، وليس في هذا استحالة على الله تعالى ، ولا نعدل عن الظاهر والحقيقة الى التأويل الا عند الاستحالة . ولو كان ذلك في المنام لقال . اسرى بروح عبده ، وليس بعبده ، اذ العبد روح وجسد ، كما أن الله تعالى صدر



الكلام بقوله : سبحان ليشعر بأن من فعل هذا يستحق التنزيه والتعظيم لبالغ قدرته . كما أن الاسراء لم يكن بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يكون موضع تعجب ، وحتى يقاس بالمقاييس البشرية وانما هو بفعل الله الذي لا يعجزه شيء ولا تخضع أفعاله لادراك العقل أو مقاييس البشر ، وفضلا عن ذلك فقد وردت أحاديث كثيرة من عدة طرق تفيد ذلك ويؤيد بعضها بعضا على ان موقف قريش وتجبها ، وتعجب ام هانيء وخشيتها على الرسول — صلى الله عليه وسلم من ان تسخر به قريش حين قص عليها ما وقع له لا يتفق مع القول بأن ذلك كان مجرد رؤيا ، أو أنه كان بالروح في اليقظة ، اذ قد يرى الفرد في منامه ، أو يتخيل في يقظته ان روحه سبحت ويتخيل أشياء عديدة خارقة وفوق ما يتصوره العقل واذا ما قصه على الناس لا يأخذهم اي عجب لانه يحدث لكل منهم مثله ،ثم ما معنى قوله تعالى : ما زاغ البصر وما طغى والبصر لا يزيغ ويطغى الا في الجسم واذا كان من المسلم ان الصلاة فرضت في هذه الرحلة ،فكيف يستسيغ العقل انها كانت نتيجة رؤيا او خيال ولم يوح اليه بها كسائر التكاليف والعبادات وهل يتصور أن يكون به تشريع الصلاة التي هى عماد الدين وأساس العبادة والتي عنى القرآن بها عناية لم تتبينها في تكليف آخر وبينتها السنة أكمل بيان ، ويتكرر فعلها خمس مرات في اليوم والليلة ويجتمع لها الناس ويصطفون في صفوف منتظمة تحت قيادة واحد منهم هل يتصور ان يكون طريق التكليف بها مجرد رؤية أو خيال ؟ .

واذا كان هذا من الامور السماعية التي لا مجال للعقل في الحكم عليها نتيجة الايمان الكامل بالله والتصديق برسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والمعجزات والخوارق كثيرة متباينة ، وكلها فوق ادراك العقل وتصوره ، ولا تخضع للنواميس الطبيعية ، وقد حدثنا عنها القرآن كما حدثتنا الكتب السماوية السابقة عن بعضها ، فلم يرد بعض الناس اخضاع هذه المعجزة لحكم العقل .

وهل كانت عصا موسى التي شق بها البحر ، والتي انقلبت ثعبانا يجري أمام السحرة كما يقول الله سبحانه : **وما تلك بيمينك ياموسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى قال ألقها يا موسى . فألقاها فاذا هي حية تسعى ...**

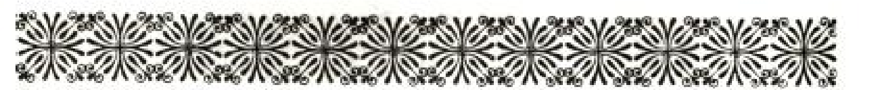
وقوله جل شانه : **فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر ، فانفلق ، فكان كل فرق كالطود العظيم هل كان ذلك حلما وخيالا ، وهل هذا يدركه العقل ؟ . وهل حاول احد من المؤمنين ان يخضع خلق ادم وحواء الى ادراك العقل ولنظام التطور .. الا يمكن من قدرة الله سبحانه أن خلق ادم من طين كما قال تعالى : اذ قال : ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ، وهل خلق الام الاولى للبشر من احد اضلاع ادم دون أن تمر بمراحل التطور كما اشار الى ذلك قوله تعالى : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها .. وكما دلت عليه السنة الم يكن ذلك عجيبا ومخالفا لناموس التطور .**

وهل تسخير الريح لسليمان يستخدمها في غدوه كما ورد في قوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه مما يخضع لادراك العقل ؟

وهل قصة بلقيس وقد طلب نبي الله سليمان عرشها فنقل اليه من اليمن الى الشام قبل أن يرتد اليه طرفه كما يحدثنا القرآن على لسان سليمان **قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك واني عليه لقوي أمين . قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك هل هذه مما تخضع لمنطق العقل ؟**

وهل القاء ابراهيم في النار التي كانت بردا وسلاما عليه مما يصوره الله سبحانه في قصة تحطيم ابراهيم للتماثيل التي كان يعبدها قومه فغضبوا منه .قال تعالى : قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين .قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم هل هذا مما يخضع لمنطق العقل ويتفق مع السنة الكونية ؟ . وهل جمعه الطير وذبحها وتقطيعها وتفريقها على رؤوس الجبال ثم دعوتها واستجابتها له باذن الله فيما يحكيه لنا القرآن واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى .قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي .قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا — فهل هذا مما يخضع لمنطق العقل ، ويتفق مع طبيعة الاشياء ؟ وهل خلق عيسى بن مريم من غير اب ومن غير خضوع لسنن الكون وأطواره كما يصوره قول الله سبحانه واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا . فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا .قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا **قال انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا . قالت رب أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا .قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وسواء أكان حمله ووضعه في ساعة واحدة كما يقول بعض المفسرين أو في مدة الحمل الطبيعي أو دونه بقليل فهو في مجموعه شيء لا يخضع لنظام الاجنة ولا للسنن الكونية . كما أن تكلمه وهو في المهد صبيا عندماسألها قومها وهي تحمله رضيعا فأشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا** أينما كنت ... وهل قصة المائدة التي نزلت على عيسى بناء على طلب الحواريين وهي التي يشير اليها

الاسراء والمعراج حقيقة واقعة



قوله تعالى : اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء . قال : اتقوا الله ان كنتم مؤمنين . قالوا : نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين .قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيد لاولنا وآخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين . قال الله اني منزلها عليكم .. فهل هذا مما يخضع لمنطق العقل ؟

الى غير ذلك من المعجزات الكثيرة التي حدثنا عنها القران .

وما دام العقل يتقبل الخوارق والمعجزات نتيجة الايمان والتصديق فانه يقر بوجودها وامكانها لانها من فعل الله سبحانه وأفعال الله لا تقاس بمقاييس البشر .. ولا تخضع لتصور العقل وادراكه .

فلتكن معجزة الاسراء والمعراج احد هذه المعجزات العديدة التي تدل على قدرة الله وعظمته ،أو ليس الله بقادر على أن يحيي الموتى ،وقادر على أن يبعث من في القبور وانه على كل شيء قدير ،وقدرته فوق الشك .

واذا كان بعض الفلاسفة ينكرون المعراج ، ويقولون أن الحركة البالغة في السرعة الى هذ الحد الذي يجعله يصل من مكة الى بيت المقدس ومنه الى السموات العلى في جزء من الليل امر غير معقول بل محال ،فاننا نستطيع أن نرد عليهم بأن قدرة العلم الحديث مكنت الانسان من اختراق الفضاء والصعود الى القمر ، وها هم العلماء يستعدون للصعود الى غيره من الكواكب مخترقين الفضاء ، أفتعجز قدرة الله مالك الملك الذي علم الانسان ما لم يعلم ان ينسب اليه فعل ذلك ؟

حضرات السادة :اذا استبعد العقل ومنعت العادة ان يقطع الانسان مثل هذه المسافة في هذه الفترة وأن يخترق هذه الحجب وذلك الفضاء فاننا ننبه ان ذلك يقال لو كان من فعل البشر . لكن الاسراء والمعراج لم يكن بفعل الرسول محمد صلوات الله عليه ولا بارادته وانما كما يفيده النص القراني كان بمقدرة الله وفعله هو سبحانه .

واذا كان العلم مكن الانسان من اختراق الفضاء بواسطة الالة التي صنعها فان محمدا صلوات الله وسلامه عليه طوى الارض واخترق الفضاء بواسطة ما اعده الله له وهو دون شك فوق ما اعده البشر

هذا والاصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم — انه قال : ما من نبي من الانبياء الا اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا أوحى الله لي ، فأرجو أن اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ، وما من شك في أن معجزة الاسلام الكبرى هي القران نور الله في افق الدنيا حتى تزول ، ومعنى الخلود في دولة الارض الى أن تزول والله قادر على أن يخلق لمن يشاء من عباده علما ضروريا بكلامه من غير توسط حرف وصوت ودلالة ، ولا يمثلن اخضاع شيء مما يتصل بالله جل جلاله لسلطان العقل ومعجزة القران أبلغ المعجزات واضخمها فهو معجزة في الفاظه واسلوبه وفي بيانه ونظمه مع انه لم يخرج عن سنن كلام العرب الفاظا وحروفا وتركيبا واسلوبا ،لكنه في اتساق حروفه وطلاوة عبارته وحلاوة أسلوبه وجرس اياته فسيح وحده وقد تحدى به الرسول فصحاء العرب وطال زمن التحدى ، فعجزوا عن ان ياتوا بسورة من مثله مع وجود المقتضى لان الرسول صلى الله عليه وسلم سفه احلامهم وابطل معتقداتهم والقران نزل بلغتهم وهذه المعجزة الكبرى بحق لانها معجزة حية ملموسة ففيه نبأ كل شيء ، ونظام حاكم لكل عصر به نحيا وعليه نموت ، فليس شيء من المعجزات على الله بعزيز .

وان كان من كيفية الاسراء والمعراج فقد رجع الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة مشمولا بالعناية متشحا بالكمال ،وازداد حماسه لدعوته وفؤاده من اجلها ، لما رأى ولما سمع من ايات ربه الكبرى .وقد حوت هذه المرحلة على بعض الجوانب العملية الهامة ، فقد حوت غير فريضة الصلاة على كثير من العظات العملية فقد راى اقواما يزرعون في يوم ويحصدون في يوم ، وكلما حصدوا رجع الزرع كما كان ، فقال لجبريل من هؤلاء ؟ فقال : هم المجاهدون في سبيل الله فلهم الحسنات بسبعمائة ضعف ، وفي هذا من الحث على الجهاد ما فيه وأبراز محاسنه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ؟ —

كما رأى الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة ترضخ رؤوسهم بالاحجار — اي تكسر وتهشم ، كلما رضخت عادت كما كانت ، فعلم عاقبة التثاقل عنها ،وعلم امته انها اول أركان الاسلام ، وأمرهم بالحفاظ عليها .

كما راى قوما على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم فسأل جبريل عنهم

فقال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم ، فعلم أهميته صدقة المال .

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم ينضج في قدرهم ولحم اخر خبيث نيء فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ، ويدعون النضيج الطيب، فسأل جبريل عنهم فقال : هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة الحلال الطيبة فياتي امراة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح ، والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح . فعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بشاعة الزنا وسوء عاقبته ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا مزقته ولا شيء الا خرقته ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ فقال : مثل اقوام من امتك يتعدون على الطريق فيقطعونه . فعلم أن للطريق حرمة ، وأن له ادابا يجب أن



تراعى حتى لا يتأذى الناس من اختراقه والسير فيه .

ثم مر على قوم لهم بطون ضخمة يلقمون الحجارة ، كلما نهض احدهم من مكانه خر ، فسأل جبريل عنهم ، فقال : هم أكلوا الربا الذين ياكلون أموال الناس بالباطل ويستغلون نكبات الناس وحاجاتهم ، فعلم أن له مغبة وأثرا سيئا في المجتمع ، ومناقضته لخلق التعاون وحسن التعامل .

ثم مر بقوم شفاههم كشفافية الدبل يلتقمون بين أفواههم الحجارة فتخرج من ادبارهم فسأل عنهم ، فقال له جبريل : هؤلاء اكلة أموال اليتامى ظلما والذين يغتالون حق الضعيف ، فعلم سوء هذا الفعل وسوء نتائجه ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد ، كما قرضت عادت كما كانت عنهم فقال جبريل : هم الخطباء الين يقولون ما لا يفعلون ، اي يعظون الناس وهم أحق بأن يوعظوا

وهكذا فقد رأى صلوات الله وسلامه عليه صورا كثيرة ، منها تبين نواحي الخير وما يترتب عليه من جزاء ونعيم ، ومنها تبين نواحي الشر ، وما يترتب عليه من عقاب وسوء مصير ،فكانت بمثابة دروس عملية يأخذ منها الرسول صلى الله عليه وسلم الارشادات والنذر ، فيبشر بها الصالحين أعمالا وينذر بها العصاة الكابرين .

حضرات السادة :

بعد أن تبينا أن معجزة الاسراء لا تبعد عن غيرها من الخوارق والمعجزات من ناحية تصور العقل ، وبينا الجوانب العملية في هذه الرحلة ، وعلى راسها الصلوات المكتوبة ،ينبغي أن نشير الى ان مدينة القدس ارتبط بها المسلمون ، فقد كانت قبلتهم في البداية ، وتطلع أمير المؤمنين عمر اليها ففتحها المسلمون في عهده بقيادة عمرو بن العاص وكانت تحت سلطان الروم . ثم دخلها عمر بنفسه وعاهد اهلها ووعدهم — استجابة لرغبتهم — الا يسكنها احد معهم من اليهود .وامر ببناء مسجد فوق الصخرة بجوار كنيسة القيامة وبقيت القدس باثارها المقدسة في أيدي المسلمين حتى كانت فجيعة المسلمين بنكبة العدو الاسرائيلي على مدينة القدس وما فيها من مقدسات ، والمسجد الاقصى احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال . وصدق الله العظيم : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم — فلو كانت اعمالنا مظهر صدق لاقوالنا لما وصل بنا الحال الى ما نحن عليه من تفكك وبعد عن الجادة والطريق السوي .

واود أن تستيقظ ضمائرنا ، ونستمسك بديننا وننتصر له اولا في انفسنا وفي معاملاتنا وفي قوانيننا . وان نفهم روح الاسلام وانه دين ودولة وانه بين الدين والدولة في الاسلام تلازم . وان الدين لم يكن عبادة بعيدة عن الحياة ، وانما العبادة فيه تصقل الفرد والمجتمع لتكوين دولة مثالية . يكون فيها المؤمن لاخيه المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وان نعني الجماعة فيه والافراد بالمخبر قبل المظهر فالعمل عبادة والاخلاص فالعمل عبادة والاخلاص في العمل عبادة فليست الروحانية التي دعا اليها الاسلام هي التجرد عن طلب الدنيا ، وانما هي الانطلاق من اسر الشهوات ، بدليل دعوة الشارع للعمل على الرضا بما قسم الله ، وكل عامل محاسب على عمله ، اتقنه أم اهمله ؟ احسن فيه ام ضيعه ؟ . فليقدر كل عامل أيا كان شأنه ، وأيا كان مجال عمله مسئوليته أمام الله ، ويجب أن يعمل عملا نافعا لمجتمعه ، يرفع من شأنه بين المجتمعات الاخرى ، فقد كان المجتمع الاسلامي قديما يعني بعمله في الدنيا كل العناية ، ويعمل كل فرد فيه في مجال اختصاصه بكل قوة واخلاص ، وبذا كان افضل مجتمع وارقاه ، وكانت له الصدارة .

شيء واحد أيها السادة هو الذي يحقق لنا هذه الغاية ان نفهم ديننا حق الفهم وان نطبق احكامه في كل امر . وان يكون اسلوبنا في الهداية والارشاد لينا سمحا حتى لا ينفر منه احد او تأخذه العزة بالاثم . فاذا فهم المسلمون حقيقة أحكام الدين ،وقام العلماء والحكام بواجبهم في البيان والتطبيق . واجتمعت كلمة المسلمين ولا شك انها ستجتمع ما دامت القلوب عامرة بالايمان . فاننا بعون الله لمنتصرون .واني اذكر اني اطلعت على كلمة مترجمة عن أحد زعماء اليهود يقول فيها : **اننا امنون على المدى القريب من ان ينتصر العرب علينا ، ولكن الذي نخشاه هو المدى البعيد وذلك أننا استطعنا بالفكرة الدينية أن نحتفظ بشخصيتنا وان ننجح في تكوين دولتنا ، وللعرب دين كديننا يدعو الى الوحدة والى القوة ، والذي نخشاه أن تقوم دعوة اسلامية يجتمعون حولها ، وهذا هو الخطر الاكبر علينا ولذلك فواجب كل يهودي في العالم أن يرصد كل حركة اسلامية ، وعلينا معشر اليهود أن نجهض كل حركة قبل ان تولد .**

أسأل الله أن يكون لهذا الكلام وامثاله مما يقال في هذه المناسبات الدينية اثر في نفوسنا . وان يعمل كل فرد منا على تقويم نفسه اولا عقائديا وسلوكيا وان يحاول بالحسنى توجيه الغير ، والله الموفق والهادي الى سبيل الرشاد ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

واشكركم على حسن الاستماع ، واشكر لادارة الجمعية ان هيأت لي هذا اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة ..

الاعمال العظيمة توقظ في الشعوب الارادة وتشجعها على مواجهة الحياة في رجولة وجلد وصبر .

من شذرات القلم

اعداد: عبدالعزيز الحمد

رفسته .. أحب من سفرتي

ـ قال أحمد بن منصور الرمادي ـ خرجت مع أحمد ويحيى الى عبد الرزاق أخدمهما ، فلما عدنا الى الكوفة قال يحيى لاحمد : أريد أن أختبر أبا نعيم •فقال له أحمد : لا تريد الرجل الا ثقة • فقال يحيى : لا بد لي • فأخذ ورقة وكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم ، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه ثم جاءوا الى أبي نعيم فخرج فجلس على دكان فأخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة ثم قرأ الحادي عشر ، فقال أبو نعيم : ليس من حديثي أضرب عليه ثم قرأ العشر الثاني ، وابو نعيمه ساكت فقرأ الحديث الثاني فقا ل. ليس من حديثي أضرب عليه ..

وهكذا فانقلبت عيناه ، وأقبل على يحيى فقال : أما هذا ـ وذرا عأحمد في يده ـ فأورع من أن يعمل هذا ، وأما هذا يريدني فأقل من أن يعمل هذا ، ولكن هذا من فعلك يا فاعل ، ثم أخرج رجله فرفسه فرمى به وقام فدخل داره فقال أحمد ليحيى : ألم أقل لك أنه ثبت • قال والله لرفسته أحب الى من سفرتي •

الرحلة في طلب الحديث ـ للخطيب والبغدادي

الأمة المغلوبة

ان الامة التي يعم فيها مرض النفاق وضعف الاعتقاد والتي يموت فيها الاحساس بالواجب ويذهب عنها السمع والطاعة والتزام القانون تستحق من المال السيء ما قد وصل اليه المسلمون ولا يزالون أن المسلمين اليوم محكومون ومغلوبون في العالم كله •

وان الاقطار التي هـ مفيها مستقلون ليسوا متحررين فيها من السيطرة المادية والعقلية والخلقية للاجانب •

أبو الاعلى المودودي ـ نحن والحضارة العربية

كلمات قيمات ..

قا لسفيان بن عينيه : كان العلماء فيما مضى يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء الكلمات : من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن عمل لاخرته كفاه الله أمر دنياه •

التوبة من ترك الحسنات

ليست التوبة من فعل السيئات فقط كما يظن كثير من الجهال ، لا يتصورون التوبة الا مما يفعله العبد من القبائح كالفواحش والمظالم ، بل التوبة من ترك الحسنات المأمور بها أهم من التوبة من فعل السيئات المنهى عنها ، فأكثر الخلق يتركون كثيراً مما امرهم الله به من أقوال القلوب وأعمالها وأقوال العبد وأعماله ، وقد لا يعلمون أن ذاك مما أمروا به ، أو يعلمون الحق ولا يتبعونه فيكونون اما ضالين لعدم العلم النافع واما مغضوبا عليهم بمعاندة الحق بعد معرفته .

ابن تيميه ـ جامع الرسائل

الدنيا لأربعة نفر

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واحدثكم حديث فاحفظوه : انما الدنيا لاربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ، ويصل فيه رحمه ، ويعلم الله فيه حقا ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول : لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان ، فهو بنيته فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم ، ولا يتقى فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما ، فهو يقول : لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان ، فهو بنيته فوزرهما سواء .

رواه أحمد والترمذي وصححه

هل هذه حضارة ... ؟!

حقا لقد تقدم العلم وتقدم الفن ، وتقدم الفكر وتزايد المال ، وتبرجت الدنيا ، وأخذت الارض زخرفها وازينت ، واترف الناس ونعموا ، ولكن هل جلب شيء من هذا السعادة لهم ؟ وهل أمن لهم شيء من هذه الحياة ، أو ساق الى نفوسهم الهدوء والطمانينة .

هل اطمأنت الجنوب في المضاجع ، هل جفت الجفون من المدامع ؟

هل حوربت الجريمة واستراح المجتمع من شرور المجرمين ؟

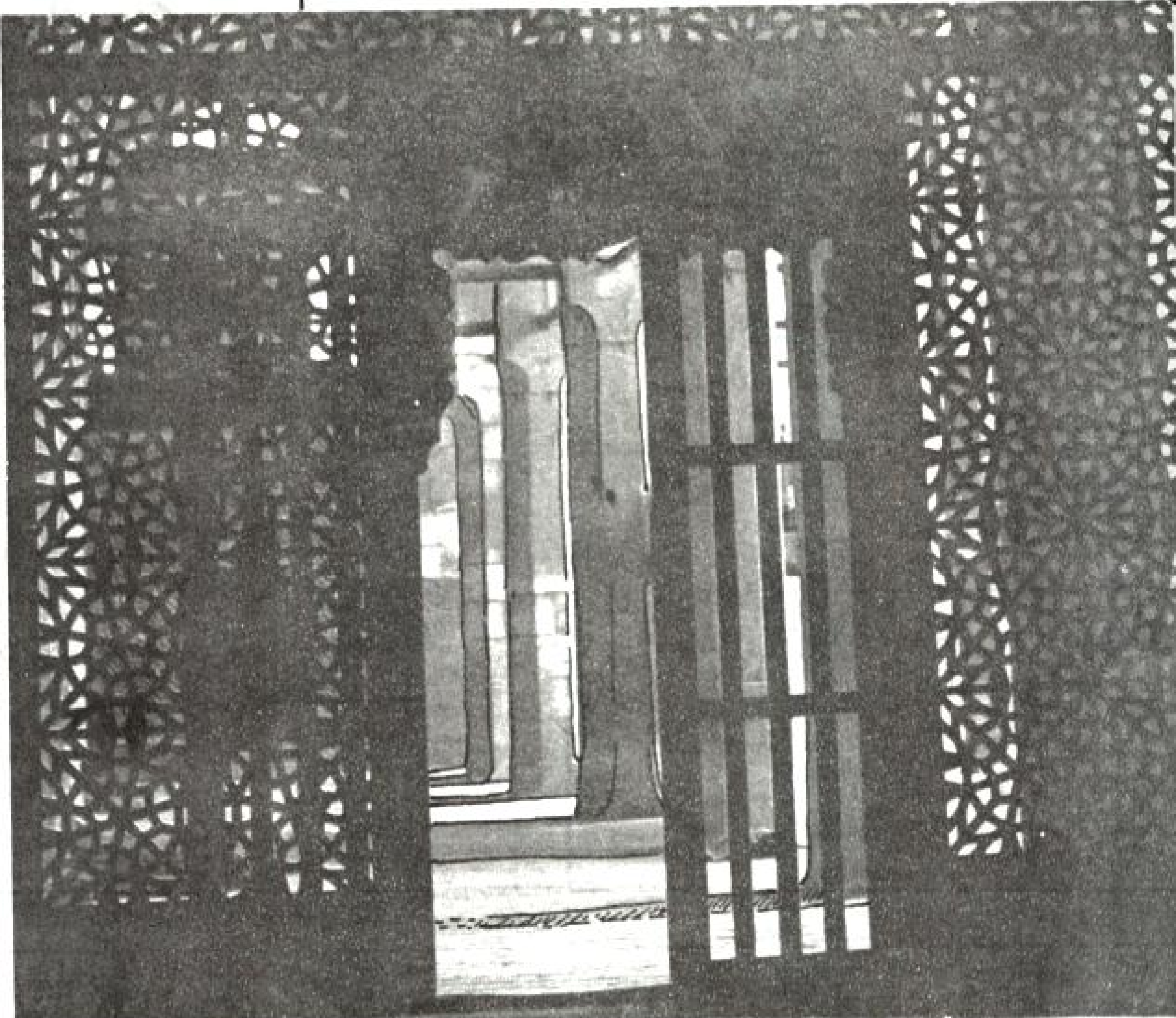
هل استغنى الفقراء واشبعت الملايين التي تفوق الحصر بطون الجائعين ؟

لا شيء من هذا ايها الناس ، فما فضل هذه الحضارة اذن على غيرها من الحضارات ؟

حسن البنا ـ الاخوان المسلمون تحت راية القران

التاريخ يتكلم

بقلم : أبو عمرو



سنة ٥٧٠ ميلادية هي السنة التي شاهدت عام الفيل ، وما حدث لابرهة الاشرم ، ملك اليمن ، وكيف هاجمه جيش من الطير ، اهلكه واهلك جنوده. و قدسجل القران الكريم هذا الحادث وخلده بذكره : الم تر كيف فعل **ربكباصحاب الفيل . الم يجعل كيدهم في تضليل . وارسل عليهم طيرا ابابيل . ترميهم بحجارة من سجيل . فجعلهم كعصف ماكول . — وزاد هذا** الحادث في مكانة مكة الدينية وزاد في مكانتها التجارية .وكانت الوثنية قد رجعت وتسللت الى حرمها بعد أن طهره ابراهيم الخليل هو وولده اسماعيل . عادت الوثنية في أول الامر رموزا للخالق المعبود ، ثم فقدت مع مرور السنين رمزيتها وصارت معبودات .

هذه هي مكة التي استقبلت مولد الرسول عليه السلام ، وهذا ما حدث لحرمها من عودة الاوثان والاصنام . ويذكر لنا المؤرخون أن المنطقة قبل المبعث رأت من ارهاصات عن نبي آن وقته . وهي ارهاصات صادقة . لا سبيل الى الشك فيها . فقد رفض البعض الوثنية العربية ، كما رفضوا الاديان الوافدة . عرفت المسيحية في نجران والحيرة وتخوم الحبشة ، وعرفت اليهودية في يثرب وما حولها ، وعرفت الصائبة عبدة النجوم والكواكب ، وعرفت المجوسية ومع ذلك كله رفضت قلة من الحنفاء هذه العبادات وما بينها من مظاهر التفاوت والخلاف والخصومة . ولا يفوتنا أن نشير أن ذلك كله كان بمثابة التمهيد لظهور دين جديد ، اذا اضفنا اليه ما كان يجتاح الوجدان العربي من قلق وحيرة ، وتطلع الى نور يشرق ويغمر الكون ، ويمزق الغشاوة ويسقط الاقنعة ويحطم الوثنية وينظف الافئدة والنفوس .

اذن لم تكن مكة مقطوعة الصلة بما حولها وانما كان كل شيء يؤكد أنها تنتظر شعاع النور . اقتربت منها اليهودية والمسيحية ، وأقامت

في حرمها الوثنية ، ورفض الحنفاء ذلك كله وانتظروا ، فكان لا بد ان يشرق النور ، فكان مولد محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ، وكان ذلك المولد الطاهر في عام الفيل . وكان في ليلة مقمرة .نور القمر قوي يبشر بالخير . القمر يوشك أن يكتمل بدرا في ليلة من ربيع لاول .

وضعته أمه في دار ابيه عبدالله ابن عبدالمطلب الهاشمي بجوار البيت العتيق . وكان أبوه قد دفن عند اخواله بالمدينة بعد مرض الم به في طريق عودته من الشام التي خرج اليها في تجارة . وهكذا ولد النبي عليه السلام بعد وفاة ابيه . وضعته امه يتيما في حي بني هاشم بجوار الحرم المكي ، في تلك الليلة المقمرة بنور نقي .

لما تم لامنة بنت وهب الوضع بعثت الى عبد المطلب عند الكعبة تبلغه انه ولد له غلام . فاض بالشيخ السرور حين بلغه الخبر ، وكان حزينا على وفاة ابنه عبدالله . مسح السرور ذلك الحزن فقام يسرع الى زوج ابنه واخذ طفلها بين يديه وضمه الى صدره بحب وحنان ، وسار به حتى دخل الكعبة ، وسماه محمد ا. وكان هذا الاسم معروفا ولكنه غير متداول بين العرب .

وأتت مراضع بني سعد الى مكة لحمل الاطفال الى البادية وارضاعهم وهذه عادة متبعة ، وكان الاعراض عن اليتامى ، لذلك لم تقبل مرضعة على محمد اليتيم . ذهبت كل واحدة بمن ترجو من ورائه خيرا . على أن حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية اقبلت على اليتيم بعد أن اعرضت عنه اول الامر .يبدو انها لم تجد طفلا تحمله معها فعادت الى محمد واخذته أملا في أن يكون بركة لها ، وانطلقت به مع قومها الى البادية وقد وجدت فيه بركة كما توقع زوجها الحارث بن عبد العزى . سمنت غنمها وفاض لبنها ، وبارك الله لها في كل ما عندها .

كانت الصحراء المكان الطبيعي لنموه واقامته ، وظل هناك في بني سعد الى ان بلغ الخامسة من عمره ثم عاد الى أمه ، وكفله جده عبد المطلب وغمره بفيض حبه ورعايته . وكان يجلسه بجواره على فراشه في ظل الكعبة . وان دل ذلك على شيء انما يدل على ما كان يتمتع به محمد من مكانة متميزة عند جده ، وما له في نفسه من ايات الحب والعطف .ثم كانت وفاة أمه امنة كانت عائدة به بعد أن صحبته الى يثرب ليرى الغلام المكان الذي دفن فيه أبوه . وكانت قد حدثته عنه . في اثناء طريق العودة مرضت امنة ثم ماتت ودفنت بالابواء . ولم يعد مع الغلام غير ام ايمن تلك الجارية التي تركها ابوه مع قليل من الابل وقطيع من الغنم . عادت به أم أيمن منتحبا وحيدا .

منذ ايام كانت امه الحبيبة تحدثه عن ابيه وعن سفره ومرضه وموته ، وها هي تذهب أمام عينيه وتختفي من وجوده ، فضاعف ذلك الالم في قلبه والحزن في نفسه . وبقيت ذكراها عميقة في وجدانه . ثم مات جده عبد المطلب بعد ذلك بعامين فحزن لموته حزنه لموت أمه . وانتقل الى كفالة عمه ابي طالب . وجد في بيت عمه العوض عن جده وابيه ، ولم يجد العوض عن أمه ،فلم ينلها ابدا ولم يبعد عن مسمعه حشرجة احتضارها أمام بصره ، وفي جوف الفلاة ، ولذلك لم ينس مشهد موتها الفاجع .

وبلغ مبلغ السعي ، وصحبته عمه في رحلة قريش الى الشام ، ثم اقترح عليه بعد ذلك أن يخرج الى الشام في مال السيدة خديجة بنت خويلد التي سمعت عن شمائله وأمانته . مما دفعها وهي في الاربعين من سنها ان تتزوج منه وهو في الخامسة والعشرين .

وتبدأ مرحلة جديدة في حياته بنعمة الزواج السعيد ، وتقر عيناه بثمرتها الطيبة ، فقد انجبت له خديجة البنات والبنين ، وارتوى محمد من نبع الحنان وعوض الحرمان الذي لقيه في ماضيه .

وكان محمد بن عبدالله في نحو الخامسة والثلاثين من عمره ، حين اختلفت احياء من قريش في ساحة الحرم واحتدمت بينهم الخصومة وانذرت بالحرب . كان قد تم اعادة بناء البيت الحرام ، وارتفع الى قامة الرجل وحان وقت وضع الحجر الاسود في موضعه واختلفت احياء قريش فيمن يكون له شرف رفع الحجر الاسود الى مكانه المقدس ، وبدأ الخلاف يشتد بينهم ، لولا أن اقترح عليهم ابو أمية بن المغيرة المخزومي وهو يومئذ أكبرهم سنا ، ان يحكموا بينهم أول من يدخل من باب المسجد الحرام فقبلوا جميعا وكان محمد بن عبدالله اول من دخل ، فهتفوا جميعا

ـ هذا الامين .. رضينا بحكمه .

وعرف قصتهم وفكر في الامر ثم قال :

ـ هلم الى ثوبا .

ـ ولما اتوا بالثوب ، نشره واخذ الحجر فوضعه بيده فيه ثم قال :

ـ لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا . ولما فعلوا ، وضعه محمد بيده نقلا من الثوب ، ثم آب الى بيته ، وكان أول ما استقبله هناك بشرى مولد ابنته فاطمة فاقترن مولدها بنجاة قريش من صدام وحرب أوشكت أن تشتعل .

وهذا الخلاف بين القبائل ، وهذا الاحتكام لاول مقبل من باب الصفا يدل على أن الحكم بينهم كان ضعيفا ويدل رضاهم بحكمه وتصرفه في أخذ الحجر ووضعه على الثوب ، واخذه من الثوب لوضعه في مكانه من جدار الكعبة ، يدل هذا على ما كان له من مكانة سامية في نفوس أهل مكة ، ومن تقدير عظيم لما عرف عنه من سمو النفس ونزاهة القصد .

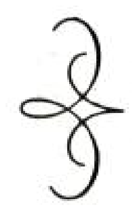
ألم ينادوه بالامين حين دخل عليهم ألم تتبدد في الحال سحابة الشجار التي خيمت فوق الرؤوس ؟

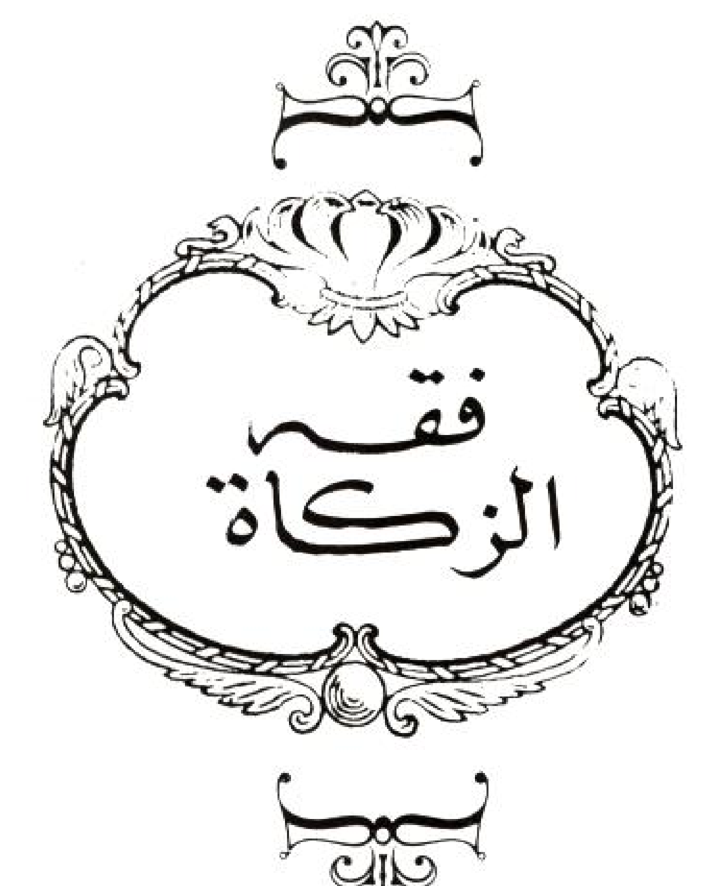
وقد سجل التاريخ ذلك الحادث بكل التفاصيل حتى أجمعت على روايته كل الكتب القديمة . ثم يأتي بعد ذلك المشهد في البيت العتيق تسجيل التاريخ لذهاب محمد الى غار حراء حيث كان يعتزل الناس ليخلو الى الى تاملاته بعيدا عن صخب الزحام وعبادة الاوثان . وكان يقترب من الاربعين ومن عصر المبعث ومن التحول الخطير ما بين ظلام الجاهلية وفجر الاسلام . ذلك الفجر الذي طال انتظاره .

البقية في الاسبوع القادم











كم يعطي الغارم لمصلحة نفسه ..؟

يعطى الغارم لمصلحة نفسه قدر حاجته ،وحاجته هنا : هى قضاء دينه .

الغارمون لمصلحه الغير :

وهذا النوع من الغارمين فيه من أصحاب المروءة والمكرمات ، والهمم العالية ، عرفها المجتمع العربي والاسلامي ، وهم الذين يغرمون لاصلاح ذات البين . وقال العلماء : انه يعطى من الزكاة ليسد به دينه وان كان غنيا كما نص عليه الشافعية

قضاء دين الميت من الزكاة :

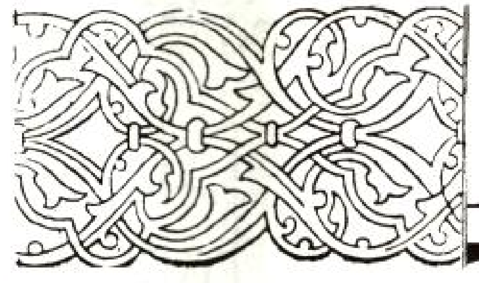
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز واخرون قالوا بالجواز ، والراجح عندنا أن نصوص الشريعة وروحها لا تمنع قضاء دين الميت .

القرض الحسن في الزكاة

أعطاء القروض الحسنة من الزكاة هل يجوز ذلك قياسا للمستقرضين على الغارمين ؟ أم نقف عند حرفية النص لا نجيز ذلك بناءعلى أن الغارمين هم الذين استدانوا بالفعل أعتقد أن القياس الصحيح والمقاصد العامة للاسلام في باب لزكاة ، يجيز لنا القول باقراض المحتاجين من سهم الغارمين على أن ينظم ذلك وينشأ له صندوق خاص ، وبذلك تساهم الزكاة مساهمة عملية في محاربة الربا ، والقضاء على الفوائد الربوية وهذا ما ذهب اليه بعض العلماء المعاصرين معللين ذلك بانه اذا كانت الديون العادلة تؤدي من مال الزكاة ، فاولى أن تعطى منه القروض الحسنة الخالية من الربا فجعلوه من قياس الاولى .



في سبيل الله



ما اتفق عليه المذاهب الاربعة في هذا المصرف :

اتفقت المذاهب الاربعة في امور ثلاثة : .

١ ـ ان الجهاد داخل في سبيل الله قطعا .

٢ ـ شرعية الصرف من الزكاة لاشخاص المجاهدين ، بخلاف الصرف لمصالح الجهاد ومعداته ، فقد اختلفوا فيه .

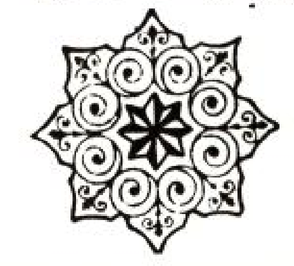
٣ ـ عدم جواز صرف الزكاة في جهات الخير والاصلاح العامة ، من بناء السدود والقناطر ، والمساجد والمدارس ، واصلاح الطرق ، وتكفين ونحو ذلك ، وانما عبء هذه الامور على موارد بيت المال الاخرى من الفيء والخراج وغيرها .

وانما لم يجز الصرف في هذه الامور لعدم التمليك فيها او لخروجها عن المصارف الثمانية .

الموسعون في معنى سبيل الله :

ومن العلماء قديما وحديثا من توسع في معنى ـ سبيل الله ـ فلم يقصره على الجهاد وما يتعلق به بل فسره بما يشمل سائر المصالح والقربات واعمال الخير والبر وفقا للمدلول الاصلي للكلمة .

ونرجح هذا الرأى فنرى ان يصرف هذا المال في الجهاد الثقافي والتربوي مراكز للدعوة الاسلامية في كافة الاقطار وانشاء صحافة اسلامية ونشر الكتب الاسلامية . الخ



ابن السبيل

ابن السبيل عند جمهور العلماء كناية عن المسافر الذي يجتاز من بلد الى بلد ، والسبيل الطريق .

ويعتبر من ابن السبيل بالاضافة للمسافر .

١ ـ المشردون واللاجئون لو تركوا مالا في بلادهم ، وانقطع بهم السبيل .

٢ ـ من له مال لا يقدر عليه ولو في بلده ، لانه فقير يدا وان كان غنيا في الظاهر ، وكل من كان شأنه ذلك فهو كابن السبيل .

٣ ـ المسافرون لمصلحة اسلامية كمن يريد سفرا ولا يجد نفقة للحصول على تخصصات علمية يرجع نفعها على المسلمين .

٤ ـ المحرومون من المأوى ، وهؤلاء يعطون ابناء السبيل وبوصف الفقراء .

٥ ـ اللقطاء : وعده بعض العلماء من ابناء السبيل ، على ان اللقيط ان لم يدخل في ابن السبيل فهو داخل في عموم الفقراء والمساكين بتوافر شروطهما في الباقي مثل اللقيط .

الاصناف الذين لا تصرف لهم الزكاة :

وهذه الاصناف الذين حرمت عليهم الزكاة هم بالاجمال

١ ـ الاغنياء

٢ ـ الاقوياء المكتسبون

٣ ـ الملاحدة والكفرة المحاربون للاسلام بالاجماع ، واهل الذمة عند جمهور الفقهاء .

٤ ـ أولاد المزكى ووالده وزوجته ، اما باقي الاقارب ففيهم خلاف .

فان كان القريب بعيد القرابة ممن لا تلزم صاحب الزكاة نفقته ، فلا حرج في اعطائه ، اما القريب الوثيق الصلة كالوالدين والاولاد والاخوة والاخوات والاعمام والعمات ... الخ ففي جواز اعطائهم تفصيل :

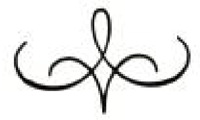
فاذا كان القريب ـ يستحق الزكاة لانه من العاملين عليها او في الرقاب أو الغارمين او في سبيل الله ، فلقريبه أن يعطيه ولا حرج ، لانه يستحق الزكاة هنا بوصف لا تأثير للقرابة فيه اما المؤلفة قلوبهم فاعطاؤهم من شأن ولي الامر .

اما اذا كان القريب الوثيق الصلة فقيرا او مسكينا ينظر : ان كان الذي يعطي الزكاة الامام أو نائبه فلها ذلك وان كان الذي يعطيه هو القريب نفسه نظر في درجة القرابة . فان كان هذا الفقير ابا للمزكى او اما او ابنا او بنتا او زوجة وكان ممن يجبر على النفقة عليهم ـ بأن كان موسرا فلا يجوز الصرف الى احد منهم من زكاته . لان الدفع في هذه الحالات كأنه دفع لنفس المزكي عند التحقيق ..

اما دفع الزوجة الزكاة لزوجها الفقير فالراجح الجواز لعدم لزوم نفقتها على زوجها اما سائر الاقارب فاختلفوا فيهم بين المجوز والمانع والراجح جواز الدفع .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

★ ملاحظة : يرجع لتفصيلات اي نقطة الى كتاب ـ فقه الزكاة ـ للدكتور يوسف القرضاوي ، لان هذه الرسالة ملخصة من هذا الكتاب .





شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قرآن كريم

ألا مِن مجيبٍ ؟

فكرة كانت تراودني من وقت ليس بالقصير ، ارجو من الله اولا ثم من المسئولين ثانيا أن تعطى هذه الفكرة اذنا صاغية وكلمة الى شركة المشروعات السياحية .

المعلوم ان الطفل يجد في حياة الانطلاق ما لا يجده في الحياة المقيدة نوعا ما فيعمل ذلك على تحقيق النمو السليم له وصقل شخصيته ، وتلك النوادي التي عمدت الشركة الى انشائها فاسمحوا لي ان اقول انها : لا تنسجم ورغبة الاخت التي استمعت الى نداء الحق وابت على نفسها الا تحقيق شرع الله وارادته فبعدت عن كل ما يغضب الله عز وجل من قريب أو بعيد . لهؤلاء المسئولين ومن رغبة الاخوات اقول الا يمكن تخصيص ناد قاصر على النساء لا يقربه احد من الرجال .. على أن يكون الطاقم العامل في النادي من النساء ، وليس هذا بالامر البعيد فكل الوظائف التي يمكن ان تشغل نجد المرأة قد شغلتها في الدول الاخرى ولكن ليس بوازع ديني وانما بوازع مادى بحت ، فلم لا تسند مثل تلك الاعمال للمرأة في الكويت وتكون غايتها اسمى بكثير من غاية المرأة العاملة في الدول الاخرى قد يعتقد المسئولون في شركة المشروعات السياحية أن هذا الاقتراح غير ممكن تنفيذه حيث أن عدد الملتزمات بمبادىء الشريعة اقلية بالنسبة للاخريات اللاتي رضين بما هو واقع ، اقول الامر ليس كذلك فالعدو في تزايد مستمر كما أن هذا الراى غير قاصر على من اردن ورغبن بطريق الله ، فهذه فئة أخرى من النساء لم يرتدين الحجاب ولكن أبدين رغبتهن لتحقيق هذه الفكرة حتى ينسنى لهن اخذ حريتهن بعض الشيء ولا يكون هناك من يرصد عليهن تحركاتهن ، ويدون لهن همساتهن ، كما وانه يحلو لبعضهن نزول البحر والتمتع به وهذا لا يتم الا اذا كن بعيدات عن انظار الرجال ووجهة نظر أخرى موجهة الى المسئولين في الترويح السياحي ومسئولي الحدائق العامة وهي شبيهة بسابقتها وتتمثل في تخصيص حديقة للنساء لا يدخلها الرجال على الاطلاق فمن شاء من النساء البعد عن مجال الرجال فما عليها الا التوجه الى تلك الحديقة على ان تكون في منطقة متوسطة بين المناطق ليسهل على النساء الوصول اليها . وهذا كذلك ليس بالامر المستحيل اليس هناك مدارس خاصة بالفتيات لا يعرف الرجال لها طريقا . فكذلك الحدائق ممكن ايجاد واحدة .

والله نسال للجميع السداد وحسن الاجر

ام عدى



ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة



اللوزتان والزوائد الأنفية



من المفروض ان لا تستاصل اللوزتان والزوائد الانفية ما لم يحدث أضرارا :

كثيرا ما اعتبرت اللوزتان والزوائد الانفية في غضون نصف القـــرن الماضي سبب أمراض ومتاعب كثيرة بحيث غدا الكثيرون يعتقدون أنه من الضروري استئصالها عاجلا أو اجلا وانه كلما تم التعجيل في ذلك كانت النتيجة أفضل . ولكن من الخطأ النظر الى الامر بهذا المنظار فهي قد خلقت مع الانسان لكي تساعدعلى وقايته من الالتهابات وتعزيز قدرته على مقاومة الجراثيم .ان اللوزتان والزوائد الانفية تتكون مما يعرف بالخلايا اللمفاوية وهي مماثلة للغدد الموجودة على جوانب العنق وتحت الابط وراس الفخذ وعندها يكون الطفل طبيعيا سليم الجسم تتضخم لوزتاه تدريجيا في أثناء السنوات السابعة والثامنة والتاسعة من العمر ثم يأخذ حجمها بعد التاسعة من العمر بالتقلص ، وكان الاطباء يعتقدون في السابعة أن اللوزتين الكبيرتي الحجم نسبيا ينبغي استئصالها أما الان فان الطب الحديث يعتقد انه لا اهمية لحجم اللوزتين وان الحالات التي تستدعي استئصال اللوزتين والزوائد الانفية هى حالات نادرة جدا . ومما يجدر ذكره ان كثرة تعرض الطفل لالتهاب اللوزتين والرشوحات والسعال والتهابات الاذن والحمى الروماتزميه وتشنجات بعض أعضاء الجسم ، كل هذه الامراض لا تشكل سببا كافيا لاستئصال اللوزتين فليس هنالك سبب يدعو الى استئصالها حتى حين تكونات ضخمتين اذا كان الطفل يتمتع بصحة طيبة ولا يصاب بالتهاب في الحلق والانف الا مرات قليلة . كذلك لا داعي للاستئصال بسبب مشكلات التغذية اذ بسبب التأتأة والنأنأة وما شابه ذلك من سوء النطق او بسبب شعور الطفل بالتوتر العصبي .فالواقع أن اجراء عملية جراحية في حالات كهذ. قد يزيد حالة الطفل سوءا

تابع الاسبوع القادم

من صفات أسرتنا المسلمة

الصبر

الصبر صفة جميلة يجب ان تكون في مقدمة الصفات التي يجب ان تتحلى بها أسرتنا المسلمة لتستطيع ان تنعم بالحياة والعيش فيها وتصبر على ما يزخر بها من مصاعب وهموم واتراح وتجاري ذلك وتحتسب كل ما يصيبها عند الله لان فيه الاجر الكثير ان شاء الله لان الصبر نصف الايمان :

فان الايمان نصفان : نصف صبر — ونصف شكر .

وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له كما انه لا جسد لمن لا راس له — وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه — خير عيش ادركناه بالصبر وقد ذكر الصبر في القران في نحو تسعين موضعا لاهميته وللجزاء الذي اعده الله للذين يتسمون بالصبر .

١ — أمر الله به فقال — يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة — .

٢ — وقد اثنى على اهله: والصابرين في الباساء أولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون .

٣ — وكذلك ايجاب الجزاء لهم باحسن اعمالهم ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من هذا كله

نستطيع ان نعرف مكانة هذه الصفة العالية الجليلة وهي الصبر عند خالق السموات الارض ــ فنجعلها في مقدمة صفاتنا الاسلامية التي يجب ان نتحلى بها من صغيرنا الى كبيرنا في جميع الاوقات والظروف التي تمر بنا والصبر الذي تتسم به اسرتنا المسلمة ثلاثة .

١ ــ صبر بالله ــ وهو الاستعانة به ورؤيته أنه هو المصبر ــ وان صبر الصابر بربه لا بنفسه ــ ويقول الله تعالى ــ واصبر وما صبرك الا بالله .

ومثال ذلك اذا ما فقدت الام ولدها فانها تلجأ لله ليعينها على مصابها وهذا هو الصبر بالله وهو صبر العامة

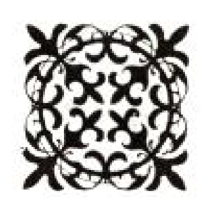
٢ ــ صبر لله : ــ وهو ان يكون الباعث لهم على الصبر محبة الله وارادة وجهه والتقرب اليه وهو صبر من ارتقى في سلم الايمان ورضي بكل شيء من امر الله حتى ليستلذ بالبلاء حبا لله .

٣ ــ صبر مع الله : اي قد جعل نفسه وقفا على أوامره ومحابه وهو اشد انواع الصبر وأصعبها ــ وهو صبر الصديقين .

مثال لذلك : صبر اسماعيل الذبيح وصبر ابيه ابراهيم عليهما السلام على تنفيذ أمر الله وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المصاب بأنفع الامور له وهو الصبر والاحتساب فان ذلك يخفف مصيبته ويجزل اجره ــ والجزع والتسخط والتشكي يزيد من المصيبة ويذهب الاجر ، وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الصبر خير كله فقال :

ــ ما أعطى احد عطاء خيرا له واوسع من الصبر ــ وبما أن للصبر هذه المنزلة العظيمة عند الله ورسوله الكريم . فينبغي على كل فرد في أسرتنا المسلمة ان يتحلى بهذه السجية فالاب يصبر على الطاعات ويفعلها طوعا ومحبة ورضى وايثارا ــ ويصبر على المكاره ويحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى . والام صبرها مثل صبر زوجها اضافة على ذلك فصبر على ما يسببه الاولاد لها من متاعب وارهاق وتقابله بصدر رحب لتجد جزاءها الاوفى عند البارىء سبحانه وتعالى، وتصبر كذلك على امتحان الله لها ولعائلتها .

مثالها في ذلك :ــ ان امراة من العابدات عثرت فانقطعت أصبعها فضحكت فقال لها بعض من معها . وقد انقطعت أصبعك ، فقالت : اخاطبك على قدر عقلك ، حلاوة اجرها . أنستني مرارة ذكرها .



المطبخ

كيك البرتقال

المقادير :

٢ كوب طحين ، ثلثي كوب دهن ، كوب سكر ٣ بيض ، ملعقة أكل قشر برتقال مبروش ، ثلثي كوب عصير البرتقال ، ٢ ملعقة ونصف بيكنك باودر صغيرة نصف ملعقة ملح صغير .

الطريقة :

١ ــ ينخل الطحين ويقاس ثم ينخل مع البينكنك بادور مرتين .

٢ ــ يخفق الدهن جيدا ثم يضاف اليه السكر تدريجيا مع الخفق المستمر حتى يصبح كالكريم .

٣ ــ يضاف البيض الى المزيج الواحد بعد الاخر مع الخفق المستمر ثم يضاف مبروش قشر البرتقال .

٤ ــ يضاف الطحين الى المزيج مع عصير البرتقال بالتعاقب حتى ينتهي المقدار .

٥ ــ يصب في قالب مدهون ويدخل في فرن معتدل الحرارة لمدة ساعة ان كانت في قالب كبير ولمدة نصف ساعة اذا وضعت في قوالب صغيرة

ــ بالعافية ــ



حضرة صاحب السمو أمير البلاد في لقاء مع رئيس وزراء جزر القمر

وقد اجمعت المصادر العالمية على أن المرتزق بوب دونار ، الذي اطلق على نفسه اسم العقيد مصطفى ، هو الذي قاد الانقلاب . ثم عين نفسه قائداً عاما للقوات المسلمة ومديرا للشرطة ، علما بأن القوات المسلحة تتكون أساسا من رجال دونار ، وهم من المرتزقة . والمؤكد الان أن دونار يلعب دورا كبيرا في جمهورية جزر القمر . فهو عضو في اللجنة السياسية والعسكرية وتتجلى سلطته وتنتشر بصماته في عملية تنظيم دولة القمر الجديدة ، كما تقول وكالة الصحافة الفرنسية .

وقد اثار دور بوب دونار ردود فعل شديدة وجدلا واسعا ، خاصة بالنسبة لماضيه . لقد كان دونار في جميع أنحاء العالم ، وقاتل في الجزائر والهند الصينية ومراكش وفي عام ١٩٦١ عمل في الكونغو . ثم وضع نفسه في خدمة تشومبي الذي كان يسعى لاستقلال اقليم كاتنغا ، شابا حاليا ، وحارب في صفوف الامام البدر في اليمن ضد الجمهوريين ، ويكره دونار كلمة — مرتزقة — ويدعى بأن عمله هو نضال من أجل نشر الوعي الاوروبي في أفريقيا . وعمل دونار الى جانب موبوتو ، ثم استقر في جنوب أفريقيا . وفي عام ١٩٧٥ ساعد صويلح في القضاء على فلول الحاكم السابق احمد عبداله ، في جزر القمر . ؟

ان وجود دونار ودوره في جزر القمر يجسد وضعا ترديا في العالم الاسلامي الذي تصول فيه الدول الكبرى وتجول بحثا عن النفوذ والثروات الطبيعية . ومحاربة للاسلام مما يجعل من واجب المسلمين بقيادة القوى الاسلامية الواعية محاربة النفوذ الاجنبي وتحقيق استقلالية العالم الاسلامي عن الدول العظمى .

وتحاول حكومة جزر القمر الحصول على تعاطف الدول الاسلامية ، وخاصة الغنية منها ، وقد قام مسؤولون في الدولة بزيارات الى هذه الاقطار طلبا للتأييد والمساعدة .

الله معك ياشعب اليمن ..

لقد بلغ السيل الزبى في تصرفات الشيوعيين اليمنيين ومؤامراتهم على الشعب المسلم للقضاء على حضارته ومقوماته ولتكون ثرواته وامكانيياته نهبا للامبريالية السوفياتية التي تريد ان تخلف الاستعمار الغربي في المنطقة بعد أن تحرر العرب منه بكفاحهم وجهادهم الطويل ، ولقد وجدت الشيوعية الدولية في عناصر الجبهة القومية بعدن ضالتهم المنشودة ، فهم الذين تخلوا عن وطنيتهم ودينهم وعن كل المثل المبادىء الاسلامية والانسانية ، وكل ما يربطهم بشعب المنطقة ، وارتبطوا عضويا بالشيوعية الدولية ، واصبحوا ركيزة لها في المنطقة ، يصدرون لمن حولهم الخراب والدمار ، فكانوا أداة لاسيادهم في الخارج ، فكبلوا شعبهم ، وفرضوا عليه نظاما غريبا بعد أن اذاقوه الذل والهوان ، وفتحوا له السجون والمعتقلات ، ومراكز التعذيب ، ولم يكتفوا بذلك بل جلبوا له الجلادين من كوبا وروسيا والمانيا الشرقية، ليتفننوا في تكبيل الشعب وتعذيبه ، ولحياكة المؤامرات على جيرانه ، وليقوموا بحراسة الطغمة الحاكمة بعدن ، كما يقومون باملاء التوجيهات والتعليمات واتخاذ القرارات .

لقد جمع حكام عدن بين كل الوان العمالة والتبعية ، وكان من توجيهات اسيادهم ان يقوموا بعملية خادعة ليوهموا العرب بمن حولهم أنهم يريدون الوفاق والعلاقات الطيبة مع جيرانهم — ليبتزوا أكبر قدر ممكن من المساعدات يقوون به نظامهم،ويخففون العبء عن أسيادهم ، اذ ليس مع اسيادهم الا اسلحة الدمار والخراب حتى تواتيهم الفرصة فينقضوا على المنطقة كلها ، وقد قاموا بالتمهيد لذلك بأن اختاروا محمد صالح مطيع وزيرا للخارجية ، لان عنده استطاعة في ارخاء أذنيه كالحمل الوديع أمام الحكام ، وهو في الواقع يخفي نفسا خبيثة مجردة عن الاخلاق والضمير كزملائه في التنظيم ومن منا من لا يعرف الارهابي مطيع ، فقد كان وزيرا للداخلية قبل أن يكون وزيرا للخارجية وفي عهده وباشرافه كان التعذيب والقتل والسحل ومرت الخدعة على الحكام العرب، فأغدقوهم بالمساعدات والاكراميات لعلهم يرجعون الى الصف العربي ويخففوا من غلوهم في الشيوعية ، وما علموا أن العملية كلها من جانبهم كانت مجرد خداع وابتزاز للاموال ، وبدلا من أن يقلصوا النفوذ الاجنبي في بلادهم ازداد قوة بصورة لم يسبق لها مثيل حتى أصبح عند كل مسؤول مجموعة من المستشارين السوفييت والكوبيين والالمان الشرقيين لا يبت في أمر الا بتعليمات منهم ، وتجاوز الامر حد الاستشارة الى احضار قوات كوبية مسلحة تحتل البلاد وسفن عسكرية سوفييتية وطيارين سوفيد توكوبيين وضباط مخابرات من المانيا متخصصين في التعذيب والارهاب ، وفي الوقت الذي يتشرد فيه المواطنون، أمها الارهابيون الدوليون من كل حدب وصوب،ومنحوا جوازات سفر يمنية وكل ذلك حاصل في البلاد ، ولازالوا يزعمون بأنهم دولة مستقلة ذات سيادة ، وليس ذلك غريبا على عناصر الجبهة القومية ، فقد عرفوا بعمالتهم للمخابرات البريطانية أيام الاستعمار البريطاني ، وكان كل نضالهم هو اغتيال الوطنيين المخلصين والسطو على البنوك والمؤسسات التجارية حتى سلمتهم بريطانيا الحكم نكاية بالعرب والمنظمات الوطنية فكانت أن سلمت بريطانيا الحكم لعصابة من اللصوص والانتهازيين يتسترون باليسارية والماركسية ، فانتقلوا الى احضان الشيوعية الدولية ،وعاثوا في الارض فسادا ، ولذلك ، فان القضاء عليهم وتطهير المنطقة منهم واجب اسلامي ووطني تقع مسؤولياته على جميع العرب لانهم كالجسم الغريب فيه ، واذا كانت اسرائيل هي الجسم الغريب في المنطقة العربية ، فذلك معروف لكل مواطن عربي ولن ينخدع العرب بمحاولات من يريد أن ينسى خطرها على الامة العربية ، ولكن هذه العناصر قد تخدع الناس ، ولقد خدعوا كثيرا من العرب فعلا وعندما

زار بعض قادتهم السعودية، اقيمت لهم المادب والحفلات من قبل بعض التجار من اهل الجنوب ، واعطوهم الهدايا والاكراميات ظانين انهم سيكسبونهم الى جانبهم ، ويرجعون لهم ممتلكاتهم التي امموها في بلادهم وما علموا انهم بذلك يزيدونهم غرورا وتمردا ، وهؤلاء الذين اكرموهم واحتفلوا بهم مانما اغضبوا الله بتصرفهم ، وذلك لانهم وادوا من حاد الله ورسوله ، والله يقول — لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كان اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم .. — ، ومن منا لا يعرف انهم ينكرون وجود الله ويناصبون الاسلام العداء ، واسسوا لذلك المدارس والمؤسسات ولمعاهد التي تنشر الالحاد والكفر ، فتحت اسم المدارس الاشتراكية والايدلوجية والتوعية الثقافية يعلمون التلاميذ والشبا بان لا اله والحياة مادة ، وان علاقة الوالدين بولدهما لا تختلف عن علاقة الذكر والانثى في عالم الحيوان ، وينشؤونهم على لاحقد والكراهية ضد الاخرين بحجة انهم اعداؤهم الطبقيون ، وان كلمات الرحمة والاخلاق والمثل العليا ما هي الا الفاظ رجعية لا مجال لها في قاموس التقدمية والاشتراكية العلمية .

ان اغتيال المقدم الغشمي في صنعاء بتدبير حكام عدن ما هو الا بداية تنفيذ المخططات الرهيبة التي ينوون تنفيذها في المنطقة فقد كانوا ينوون من وراء ذلك ان تحدث اضطرابات وفوضى في اليمن وعناصرهم في الشمال على السلطة الشمالية فيقفزون هم وحفلاؤهم بمساعدة لقوات الكوبية في عدن واثيوبيا ثم يحكمون سيطرتهم على اليمنين ، وبعد أن تستقر لهم الامور يقومون بتنفيذ المراحل الاخرى ، من المخطط وهي **اثارة الاضطرابات في الخليج وشبه الجزيرة العربية حتى ينفذوا ما نفذوه في اليمن ويتم لهم السيطرة على جزيرة العرب جميعها بمساعدة الكوبيين والروس والالمان الشرقيين، وعند ذلك ، سيسحق الشعب ، فلا حياة ولا حرية ولا كرامة ولا دين ، وعائدات البترول جميعها ستذهب الى حزائن الاتحاد السوفييتي ، ولن تكون شعوب المنطقة الا كقطعان من الغنم مفي المنظومة الشيوعية ، واذا كانت أليمن الجنوبية قد أنتهكت ميثاق الجائمة العربية بتدبيرها اغتيال المقدم الغشمي رئيس دولة عضو في الجامعة ، فقد سبق أن انتهكت ميثاق الجامعة عندما أرسلت قواتها الى أثيوبيا وحاربت في خندق واحد مع اثيوبيا وكوبا واسرائيل ضد دولة عضو في الجامعة هي الصومال ولا زالت تحارب شعبا عربيا مسلما هو شعب ايرتريا ولا زال أسراهم في معسكرات الثوار يشهدون على ارتكابهم الجريمة .**

واذا كانت الجامعة العربية قد وعت المخطط الشيوعي في المنطقة عندما نظرت قضية اغتيال الغشمي وقررت تجميد العلاقات مع اليمن الجنوبية حتى تظهر التزامها بميثاق الجامعة العربية ، فان ذلك لا يكفي وحده ، فالطغمة الحاكمة في عدن ستحني راسها للعاصفة وساداتهم الذين يخططون لهم يعرفون أن العرب سرعان ما ينسون وسيعاودون الخدعة بطلب اعادة النظر في هذه القرارات تحت شعار التضامن العربي ، وسياتي علي ناصر ومطيع وعشيش وعبد العزيز عبد الولي وعلي عنتر وغيرهم ، وسيعلنون توبتهم ورجوعهم الى الحظيرة العربية ، والتزامهم بمواثيق الجامعة

يعلمون ان هؤلاءوغيرهم لا نفوذ لهم في تنظيم الجبهة القومية الحاكمة في عدن ، ولا يستطيعون ان يغيروا شيئا حتى ولو صدقوا في كلامهم ، وصاحب النفوذ الوحيد في الجبهة هو عبدالفتاح اسماعيل والذي كان ينافسه في النفوذ هو سالم ربيع علي الذي قضى عليه الروس والكوبيون والذي سموه الان بالمنحرف وفعلا انه اراد ان ينحرف فعلا عن الخط الذي رسمته لهم موسكو ، وعبد الفتاح اسما عيل لا يمكن أن يتزحزح عن مخططاته وانا شخصيا اقدر عبد الفتاح اسماعيل لانه واضح في شيوعيته وفارض شخصيته على جميع قادة التنظيم ، ويسخرهم لتنفيذ مخططاته التي يتفق عليها طبعا مع قادة الكرملين والاخرون مهما تربعوا على مناصب كبيرة فهم اصفار على الشمال في توجيه الامور المهمة ، وكلهم ادوات في يد عبد الفتاح اسماعيل يصرفهم كيف شاء وهو الاداة الرئيسية طبعا في يد الشيوعية الدولية ، بل يعتبر نفسه من قادتها .

ولن تعدم موسكو دولا عربية ، تقوم بعملية الخداع هذه تحت ستار التضامن العربي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعايش بين الانظمة المختلفة، اما الشعب الذي يعاني الويلات من هذا الحكم الشيوعي العميل فلن يدخل في حساب تلك الدول ، وعندذلك لا يسعنا الا ان نقول : الله معك يا شعب اليمن ، فكلهم أدوات وكلهم امعات .

مواطن يمني

من بساتين الأدب واللغة ..

من سمات الفن الاسلامي



يهتم الفن الاسلامي بابراز دور العقيدة في حياة الانسان ، مع الاحتياط الكامل من أن تصبح خطابة وعظية أو بلورة فلسفية تبعد بالفن عن طريقته وأهدافه وميدانه الخاص .

وليس من الضروري أن تذكر العقيدة صراحة أو يذكر الدبن ، وانما ترسم الحياة من خلال العقيدة وأثرها في النفوس .

فالاحساس بجمال الكون وروعته عبادة .

والاحساس بالارتباط الحي مع الكائنات عبادة والتوجه للناس بالحب والعطف والرعاية عبادة والجهاد في سبيل الحق والخير عبادة .

والتسليم لقدر الله عبادة .

والتطلع الى الله في المحن والازمات عبادة وتحمل الالم والاصطبار عليه عبادة .

وشكر المنعم على نعمه عبادة .

محمد قطب

منهج الفن الإسلامي

بُكائية ....

أبكي على سالفِ الآثام والخَطَلِ
أبيرىءُ الدمع ما استشرى من العللِ

أبكي وينشدُ قلبي ما يُطالعه
من الحنين وذكرى السادةِ الأُولِ

أبكي أفولَ نجوم الحق اذ صرعوا
لعلّ دمعي يُحيي بِذرةَ الأَمَلِ

أبكي ربيعَ حياةٍ جل بارئها
قد صاغها العسفُ أشلاءً من الوجل

هذي تحياتُ أهل البيت أسكبها
دمعاً ، ، وأنفث في تهطالها خجلي

وكيف تجزى دموعي وهي عابـــــرة
لا ينفـــع الدمعُ دون الصدق في العملِ
أقسمتُ يا عينُ لا أبكي عـــلى طلل
بل أرفع الصرح ميمونا على الطللِ
نجيب الكيلاني

الفقـــر والغنـــى

سُئِلَ اَحَدُ الزّهاد : إلى أيّ الجنبتين انت اميل ؟ االى الفقر ام إلى الغنى ؟ ٠ فأجاب : إلى أعلاهما مرتبة ، واسناهما قدراً ، ثم قال :

وَلَسْتُ بِنَظّارٍ إلى جانبِ الغِنـــــى
إذا كانَـــتِ العلياءُ فيجانـــبِ الفقرِ
وإنّـــي لَصَبّـــارٌ عـــلى ما ينوبُني
وحسبكَ انّ اللـــهَ أثنى عـــلى الصبرِ

ـ لغـــة ـ

الغلـــط	الفصيـــح
ـ هَذِهِ أرضٌ قفراءُ	**هذهِ ارضٌ مُقفِرَةٌ**
ـ أَحْدَقَ إليْـهِ ببَصَـرِهِ	**حَـدّقَ إليـهِ ببَصَـرِهِ**
ـ اسْتَبدَلَ الرجلُ الساعةَ القديمةَ بساعةٍ جَديدةٍ	**استبدَلَ الرجلُ الساعةَ الجديدةَ بساعـــةٍ قديمـــةٍ**
ـ أَرْكَنَ الجبانُ إلى الفرارِ مِنَ المعركةِ	**رَكَنَ الجبانُ إلى الفرارِ مِنَ المعركةِ**
ـ ارْتَجَفَتْ فرائِصُ العدوّ	**رَجَفَتْ فرائِصُ العدوّ**
ـ يتمنى الطفلُ الذهابَ للمدرسةِ	ـ يتمنى الطفل الذهابَ إلى المدرسةِ



إعداد : محمد مهدي

قيل في الشكر

ـ الشكر سببٌ في زيادَةِ اللهِ لمنْ يشكره كما في الآيَةِ الكريمة ـ لئنْ شَكَرْتُمْ لأَزيدَنّكمْ ـ

ـ وناجى أحدُ الشعراء ربّه شاكراً فقال :

لوْ كلّ جارحـــةٍ مني لهـــا لغـــةٌ
تُثني عليـكبمـــا أوفيتَ مِنْ حَسَـــنِ
لكانَ ما زادَ شُكري إذْ شكرتُ بـــه
إليك أزيدُ في الإحسانِ والمنَـــنِ

ـ ووصف أحدهم الشكر بأنه نعمة تستحق الشكر فقال :

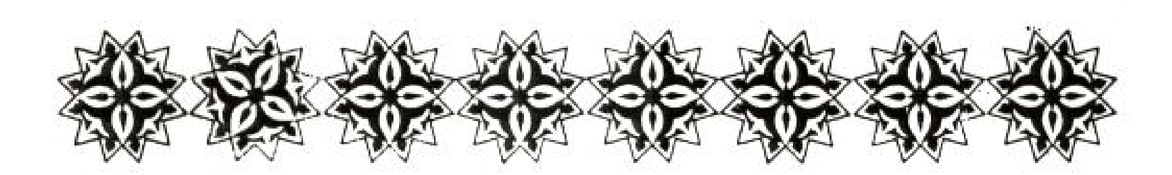
اذا كانَ شُكري نعمةَ اللـــهِ نعمـــةً
عليّ لـــه في مثلِها يَجِبُ الشّكـــرُ
فكيفَ بلوغُ الشكـــرِ الا بفضلِـــهِ
وإنْ مُـــدّتِ الأيـــامُ واتّصلَ العمرُ

ـ وقال شاعر اخر :

سأشكرُ لا أنّي أُجازيكَ مُنْعِمـــاً
بِشُكري ولكنْ كيْ يُقالَ له الشكـــرُ
وأذكُـــرُ أيامـــي لديـــكَ وَحُسْنَهـــا
وآخرُ ما يبقـــى على الشاكِرِ الذّكْرُ

الكتاب الاسلامي بين التجارة والرسالة ..

للاستاذ محمد حسن بريغش



كلنا يعلم ان حملة الدعوة الاسلامية قد حرموا كثيرا من الوسائل التي تعرف بعقيدتهم وتبين رأيهم للناس .. لقد حيل بينهم وبين عامة المسلمين حتى يظل الناس على جهل باسلامهم ، وعلى جهل بما يحيط بهم وما يخطط لهم . بينما اعطي اعداؤهم في كل مكان امكانيات ضخمة لمحاربة الاسلام او تشويهه او الهاء الناس بمشكلات وامور كثيرة حتى لا ينتبهوا الى دينهم ، ويستمسكوا بعقيدتهم ،

فالاذاعات المسموعة والمرئية ، والمسارح ، ودور السينما ، والصحافة والكتب ، ووسائل التجارة والمال والسياسة والمنصب والجاه والجنس ، كل ذلك هنا وهناك لمقاومة الاسلام ، وقد سيطر عليه أعداء الاسلام ، او الذين لا يكترثون في دنياهم لغير المال والجنس ، ولا يتطلعون الى غير ملذاتهم .

بهذا لم يبق لدعاة الاسلام سوى وسائل ناقصة وادوات قاصرة ومحدوده تضيق في أكثر الاحايين .

فالمساجد ومنابر الدعوة الى الله تجرأ عليها الظالمون ، ودسوا فيها المأجورين — احيانا — ليلهوا الناس عن معرفة الحق ، والصحافة اصبحت صورة للعصر الزائف الذي يتعامل بالكذب والزور والدعاية والمظاهر الخادعة .

من اجل هذا لا بد لدعاة الاسلام أن يحرصوا على مابقي لديهم من وسائل تحمل كلمة الحق ودعوة التوحيد ، فضلا عن حرصهم على توسيع الدوائر التي يخاطبون بها الناس ، متنبهين الى عدم الوقوع في المنزلقات التي يقع فيها غيرهم ، فلا يجعلون الغاية تبرر الوسيلة ، ولا يقبلون حمل الفكرة بوسيلة لا تصغو للدعوة وكلمة الحق ، ولا يندسون بين الراكضين الى السلطان والدنيا لينالوا نصيبا من المال أو رضا الظالمين أو وجاهة الدنيا او غير ذلك ...

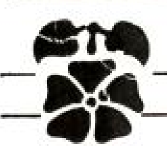
واذا عرفنا ان الوسائل المتبقية لدى الدعاة المسلمين قليلة ، فلا بد اذا من الحرص عليها ، واستخدامها باتقان وجدية ، بعيدا عن الاستغلال والطيش .

ولعل الكتاب الاسلامي من اهم هذه الوسائل التي بقيت لدى الدعاة ، على الرغم من حصار الظالمين وكيد اعداء الاسلام .

ولذا فان الكتاب خدم الدعوة الاسلامية ونفذ من خلال الحصار ليبشر بالحق والخير وحرية الانسان وكرامته في وقت ضاع فيه الحق واهدرت الحرية وضاعت الكرامة .

ولكن هذه الوسيلة تعيش في ازمة — اقول ازمة — وذلك لاسباب كثيرة .

فالمعروف أن الكتاب الاسلامي لا بد ان يبدأ من الكاتب الاسلامي المؤمن بالله عز وجل ، الذي يحمل دعوة الله ويجاهر بالحق ويدعو الى الله على بصيرة .



والكاتب الاسلامي لا يعني تخصصا يتميز به بعض الناس فيكتبون عن القران او الحديث او الفقه او اي علم من العلوم الاسلامية ، بل هو الذي يصدر في تصوره وفكره وعاطفته عن الاسلام فكرة وعملا ليكتب في العلوم والتاريخ والشعر والقصة والمسرحية والاجتماع ، والفن ، وكل ذلك من وجهة النظر الاسلامية ، كل حسب اختصاصه ومؤهلاته ، ولكنه يمتلك الشرط الاساسي وهو فهم التصور الاسلامي الشامل ، والتميز به فكرا وسلوكا .

واننا نرى كتابا يكتبون في هذا الباب او ذاك ، ويجتهدون في ايصال الفكرة او توضيحها ، او معالجة قضية ، او التحدث عن ظاهره — موقظين ومنبهين وداعين الى الله على بصيرة .

ولكن المؤسف حقا ان يكون هؤلاء وكثير منهم يبذل عصارة حياته للدعوة وحمل الكلمة الطيبة للناس موضع استغلال بشع ، نعم ، لان الكاتب لا يستطيع أن يوصل فكرته الا بواسطة الناشر الذي يأخذ الفكرة المخطوطة ليحولها الى فكرة مطبوعة، وهنا تبدأ المساومات .

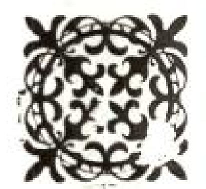
والذي نراه في هذه التجارة ان دور النشر حين تأخذ الكتاب فانها تعامل الكاتب بمنطق التجاره ، وتخضع الكتاب للامور التالية :

١ — ان كثيرا من دور النشر ، بل اكاد اقول كلها ، لا تنظر الى الكتاب الا بمقياس الرواج التجاري ، دونما نظر الى الفائدة او القيمة العلمية الماثلة فيه ، لهذا فانها تعامل الكاتب — مهما كان اخلاصه وباعه — بقسوة حين تحكم على كتابه بصلاحيته للنشر او عدم صلاحيته على هذا الاساس ، او تطلب منه الحذف او التغيير او الاضافة ليتناسب مع قانون الرواج وبيع السلعة وتحقيق الربح السريع ، ولكم شوهت كتب وارهق كتاب ، وكم صفع آخرون عندما نصبت دور النشر — ممثلة بتجارها — نفسها استاذا او حكما على كل مؤلف وكاتب . فلا يسمحون للمؤلف بالظهور الا بعد رضاهم وموافقتهم وحكمهم مهما كان نوع الكتاب او موضوعه .

وربما يقول قائل : لماذا لا يعمد الكاتب الى طباعة كتابه دون اللجوء الى دور النشر ، والجواب : ان دور النشر والتوزيع احكمت الطوق بحيث تستطيع ان تميت اي كتاب مهما كانت قيمته قبل ان يصل الى ايدي القراء عندما تمنع توزيعه وتخزنه في مخازنها العميقة ليظل محبوسا عن الناس .

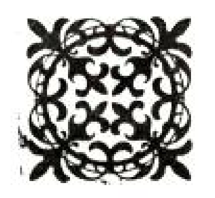
٢ — حينما توافق احدى دور النشر على نشر كتاب ، ويخرج نهائيا من يد الكاتب ليصبح في دوامة التجارة ، يطبع كيفما يشاؤون ، بالاخطاء والصورة التي يرغبونها ، والمظهر الذي يختارونه ، ثم يبدأ توزيعه دون ان يعلم صاحب الكتاب عدد النسخ المطبوعة وعدد النسخ الموزعة





دعاء

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .





قصة الأسبوع

الصراع الرهيب



بقلم
عبدالعزيز عطايا

ذو خطوة قريبة من الجرى ، لا تشبه المشي في شيء . وان كان هو في حقيقة أمره يمشي ، ولا يجرى ، غير انه لا يمشي كخلق الله ، وانما يتحرك ويسرع في مشيته بشكل يوحي لغيره انه يعدو ، كأنه دائما في سباق مع الزمن . لو أبطأ قليلا لفاته امر لا يمكن أن يدركه فيما بعد ، ولخسر كثيرا كما يعتقد . وهو يكره الخسارة كرهه للمشي البطيء . ثم انه يعجب اشد العجب من هؤلاء الذين ينتقدون مشيته ، ويدهشون ويقولون انه لمجنون ، لماذا يتهمونه ؟ مع انه لا ياتي باي حركة غريبة . كل ما هناك انه يمشي بخطوات اسرع من المعدل المعقول . من المقبول قولهم بأنه مندفع مثلا ، أو مسرع في سيره ، أو اي قول اخر ، اما انه مجنون ، فهو قول يثير اعصابه .

قد تعود على طريقته في المشي حتى صارت بالنسبة اليه محببة ، ولا يمكن ان يلجأ الى غيرها . المشي على مهل مؤلم . بل يسبب له صداعا في الراس ، واضطرابا في المعدة ، وانحرافا في الرؤية ، كأنه ينظر الى الاشياء من خلال مرآة مشروخة . ويبدو كأنه احول . يخيل اليه ذلك اذا مشى بكسل ، أو يخيل اليه انه اعرج ، يحدث كل ذلك اذا اضطر الى أن يساير انسانا في سير السلحفاة .

قامته طويلة نحيلة شبيهة بنخلة امتد فرعها في الفضاء . ساعدته قامته في سيره المسرع ، وساهمت طبيعة عمله بالنصيب الاوفر ، فهو مكلف بعمل يحتاج الى كثرة الحركة وسرعتها . ينقل أوراقا من حجرة الى حجرة ، ومن طابق الى طابق . يتصل بأكثر من قسم داخل مبنى الوزارة . يعمل كساع تابع للسيد المدير نفسه ، يعرض عليه ورقة ذات أهمية ومستعجلة ، ويردها الى السكرتير في نفس الوقت . ويقدم له القهوة ، ويبلغ الموظفين بموعد اجتماع حان وقته . هذا هو عمله في فترة الصباح . لا يكاد ينتهي منه حتى يسرع الى داره ليتناول طعامه ويطير الى عيادة طبيب . ينظفها ويجهزها لاستقبال المرضى ، ثم يسلمها للمرضة التي تتولى ادارة العمل عندما تفتح العيادة بابها . يخرج منها مسرعا كسهم منطلق ، ويذهب الى محل لبيع الطعام . يظل يتحرك داخله يخدم هذا الزبون أو ذاك ، من وقت المساء الى وقت متأخر من الليل . . ويعود الى داره ليرمي جسمه على الفراش ، فتهدأ حركته ساعات قليلة ما أن يدق جرس الساعة الذي ضبطه على موعد قبيل الفجر حتى ينهض ، ويرش وجهه بالماء ، ويحمل طعاما اعدته له زوجته ، ويقذف قدميه امامه نحو سيارته التي تنقله الى مكتب توزيع الصحف ، وهو عمل يسبق ذهابه الى مبنى الوزارة ،

الة تتحرك باستمرار ، حركتها السريعة لا ينبغي أن تبطيء حتى تنجز المطلوب منها في ساعات النهار وفي جزء من الليل . لا ينكر انه يحس بالتعب ، ولكنه يكسب من المال ما يعوض ذلك الاحساس . ينفق ببذخ كأنه هو نفسه المدير الذي يعمل في حجرة مكتبه . وعلى الرغم من بذخه



الذي وصل الى حد الاسراف ، يفيض ماله فيدخره في أحد البنوك كنوع من الادخار يمسح عرقه ويخفف ارهاقه ، وينسيه عذابه .

اصطدم مرة بأخيه وهو موظف كبير يعمل في شركة . كان الاصطدام عنيفا ولم يكن الاول من نوعه ، فقد اصطدم به من قبل ، وفي هذه المرة قال اخوه :

ــ حقا .. مجنون .

ــ هذه الكلمة تثير اعصابي

ــ محمود .. افهمني .. ليست الحياة عملا فقط .

ــ أريد ان أعيش في مستوى الكبار .. في مستواك مثلا .. اتكره ذلك ؟

ــ لا .. ولكن .. انت تحولت الى الة

ــ فلاكن آلة من ذهب .. ولا اكون انسانا من صفيح .. ثم أن الله فتح أبواب الرزق أمامي .. من الغباء الشديد ان اغلقها بيدي وارفضها .

ــ انت سعيت اليها .. وطلبت مني انا نفسي ان اخدمك في بعضها بواسطة وبغيرها .

ــ من حقي أن أسعى .. ومن واجبك ان تخدمني

ــ أنا لا أعترض .. أنا خائف عليك

ــ لا تخف .. حذرتني من قبل من المرض .. ومرت خمس سنوات وانا على تلك الحال .. وكما ترى .. صحتي في تحسن مطرد .

ــ تعمل وتأكل وتجرى .. هذه هي الحياة .

ــ انا لا اجرى .. خطواتي واسعة .. انا نشيط

ــ لا اقصد الجرى .. بمعنى اخر .. حياتك يا محمود .. عبارة عن عمل تؤديه . وطعام تلتهمه .. وخطوات تمشيها .. وثمرة هذا كله ثروة تجنيها .

ــ اسمع يا أخي .. حياتي تعجبني هكذا .. هل شكوت لك .. او شكا لك احد من أسرتي ؟

ــ نعم .. اولادك يشكون . بصراحة يبحثون عن أب لهم فلا يجون .

ضحك محمود بملء فمه ، قهقه كالرعد . ترنح جسمه الطويل ، مع انه جالس على مقعد امام اخيه . ادمعت عيناه ، عصر الضحك فيهما دموع المرح . مسحهما قائلا :

ــ لم اضحك منذ زمن .. لا يجدونني هؤلاء الاشقياء .. اين ذهبت حتى يبحثوا عني ؟

ــ أنت موجود من ناحية الشكل .. أما من ناحية ... قاطعه بقوله :

ــ من ناحية الشكل .. انا لا أفهم هذا الاسلوب ..

أرجوك دعني من هذه الفلسفة .. انت تعرف أني لم اتعلم مثلك .. انا موجود امامهم وهذا يكفي .. وأوفر لهم حياة رغده .. اشترى صندوق التفاح كل أربعة ايام مرة .

وحكى له محمود كيف ينفق ويغدق؟ ولم يفهم ان اخاه يقصد شيا اخر غير ذلك . وان معنى وجود الاب في الدار يختلف عن وجود صورة له معلقة على الجدار . وربما محمود فهم ما يقصده أخوه ، بيد انه لم يحاول ان يقنع نفسه بما يريد ، لا يستطيع ان يغلق بابا واحدا من ابواب الرزق التي فتحت له . ما يخشاه هو المرض .ولا يحس الا بصحة كالحديد ولا ينقصه الا مزيد من الحركة السريعة حتى لا يفقد ثقة المدير ، والطبيب وصاحب محل الطعام ، والمسئول عن مكتب توزيع الصحف . وهذا ما حدث بعد اللقاء الاخير مع أخيه . ضاعف من سرعته وخفته خوفا من ضياع الثقة . انها اهم رصيد له في الوجود وأضاف الى وجهه ابتسامة ليقابل بها الجميع وينال رضاهم وعطفهم .

وسمع احد الموظفين يقول :

ــ السيد المدير باع سيارته بثمن بخس .. ليشترى أخرى على احدث طراز .

ومن هنا قفزت الى ذهنه فكرة بيع سيارته ليتمكن من شراء سيارة حديثة . لا يقل عن المدير بأي حال من الاحوال .وقال بعد بضعة ايام في حجرة الموظفين :

ــ اشتريت سيارة جديدة باكثر من ثلاثة الاف .

وغطت الدهشة وجوه هؤلاء المساكين الذين لا يملكون أن يفعلوا مثله .وكان قد بدأ يفتح بابا جديدا يتدفق منه سيل الدنانير . استغل وقت وجوده في مبنى الوزارة ، وتحول الى بائع بجوار عمله الاصلي دون أن يقصر فيه . فقد تضاعفت حركته وتضاعف دخله . يبيع ملابس كالقمصان ، وادوات الزينة كالامشاط ، وادوات المطبخ كالمعالق كلف احد اصدقائه أن يورد له هذه البضائع ويأخذ نصيبه من الربح .

وعلم أخوه بالخبر . وكاد ينطح الحجر . يضرب راسه في الحائط . هل اصبح محمود تاجرا أيضا ؟ وتساءل أخوه بخوف حقيقي : هل الطمع والجشع لا يقفان عند حد ؟ وصاح محمود غاضبا عندما التقيا :

ــ هي التجاره حرام .. انا أفكر في فتح دكان يشرف عليه شخص أختاره بنفسي . وأعطيه أجرته .. وللعلم يا أخي .. حدثت السيد المدير في فكرتي .. فرحب بها .. ومن المتوقع أن يكون لي شريك ..

كان محمود يصيح بغضب وبوجه مقطب . تقلص وجهه الى درجة واضحة . واطل من عينيه بريق غريب كان سكينا تمزق أحشاءه ، فسكت واطرق واحدق في الارض .

البقية في العدد القادم

رسالة أمريكا

الرشوقراطية ...

... فضيحة جديدة في الكونغرس الامريكي ...

● فضيحة سياسية جديدة يدور كشف النقاب عن تفاصيلها والمتورطين فيها هذه الايام في واشنطن .

● والقصة تبدأ حين طلب الرئيس الامريكي كارتر — شخصيا — من الرئيس الكوري — بارك — .. ان يوافق على حضور — تونغسن بارك — « احد رجال الاعمال الكوريين » للادلاء بشهادته في قضية بدات خيوطها تضح .. وهي تورط بعض رجال الكونغرس في استلام رشاوي مالية وهدايا من قبل رجل الاعمال الكوري لاغراض سياسية .

● وشكلت لجنة سميت — اللجنة الاخلاقية في الحكومة والكونغرس — للتحقيق في القضية . وقد بدات شهادة — بارك — امام هذه اللجنة سرا ، ولكنها تحولت الى علنية في الاسبوع الماضي ، ومن المتوقع ان يشترك التلفزيون الامريكي في نقل اقوال رجل الاعمال الكوري الى الراي العام الامريكي .

● **ومن المتوقع أن يكشف (بارك) عن اسم ٣١ رجلا من اعضاء الكونغرس الامريكي ، يدعي بارك انهم تسلموا منه مبلغ ٧٥٠ر٠٠٠ دولار كمكافات لقاء استمرارهم في تاييد المساعدات الاقتصادية لكوريا الجنوبية .**

● وحتى الان فان — بارك — قد فضح عددا من رجال الكونغرس في استلامهم لمبالغ منه . منهم ممثل الحزب الديمقراطي السابق في لويزيانا — اوتو باسمان — والذي — يدعي بارك — بأنه قد تسلم منه مبلغ ٢٥٠ر٠٠٠ دولار نقدا .

اما الممثل الديمقراطي لولاية كاليفورنيا — ريتشارد هانا — والذي تسلم مبلغ ٢٠٠ر٠٠٠ دولار فقد أدانته المحكمة في هذه التهمة .

ومن ضمن رجال الكونغرس من الحزب الديمقراطي الذين ستلحقهم هذه التهم :

(كورنيليوس غلامر) (نيوجرسي) والذي اتهم باستلام مبلغ ٤٠ر٠٠٠ دولار وكذلك (ادوين ادواردس) (لويزيانا) — وهو الان حاكم الولاية — والذي ادعى عليه انه استلم مبلغ ٢٠ر٠٠٠ دولار . اما بقية الرشاوي فقد وصفت بانها اقل من تلك المبالغ التي دفعت الى اولئك ، والتي كانت معظمها تبرعات لحملات انتخابية مثل مبلغ ٤٩٥٠ دولار لـ (جان برادماس) و ٣٠٠ دولار لـ (مو دال) من ولاية اريزونا .

وكذلك اعترف (تب اونيل) المتحدث باسم الكونغرس بأنه تسلم بعض هدايا من — بارك — في عيد ميلاده وذلك في (نادي جورج تاون) وهو النادي الذي اسسه — بارك — ليقوم باستقطاب رجال السياسة الامريكية ويرشيهم .

● اما بالنسبة للحزب الجمهوري وممثليه فقد كان ضمن القائمة ممثل ولاية (اوهايو) — وليام مينشل — اما نائب الرئيس السابق (نيكسون) — وهو — اقينو — فقد اشترك مع — بارك — في ادارة تجارة بترول الشرق الاوسط بعد مغادرته العمل الحكومي سنة ١٩٧٣ م ، وكذلك تسلم مساعد — نيكسون — السابق — بل تيمونس — مبلغ ٦٠٠ر٠٠٠ دولار من — بارك — في عمل يتعلق بالعلاقات العامة .

● وتقول مجلة — التايم — الامريكية في عددها الصادر يوم ١٠ ابريل ١٩٧٨ بأن معظم الاسماء التي وردت في قائمة هذه الفضيحة لن ينالها عقاب . فان نظام عقوبات الجنايات لخمس سنوات قد انقضت. ولم يبق من اولئك الواحد والثلاثين عضوا الا اربعة عشر عضوا لازالوا يعملون في الكونغرس . ولكن المجلة تواصل قولها : بأن هذه الفضيحة قد تدفع الكونغرس الى اتخاذ اجراءات مشددة لمعاقبة اي سلوك غير اخلاقي في المستقبل .

● و (بارك) الان لازال طليقا ، وهو يتمنى ان يعود الى بلاده في نهاية هذا الاسبوع — كما تقول — تايم — . وكما تقدمنا فان قدوم (بارك) الى الولايات المتحدة قد تم بعد ان تعهد الرئيس الامريكي للرئيس الكوري بالا يتعرض (بارك) لعقاب ، وخصوصا وانه متهم — قبل خروجه من امريكا — في ست وثلاثين تهمة في شهر سبتمبر الماضي .

● ان فضيحة (بارك) ليست الفضيحة السياسية الوحيدة في الولايات المتحدة وانما هي واحدة في سلسلة الفضائح التي سبقت وتبعت الفضيحة الكبرى والتي راح ضحيتها الرئيس الامريكي السابق مع بعض من رجال حكومته في القضية المشهورة بـ (ووتر غيت) .

● ولعل هذه الفضيحة — كما يقول اشهر معلق سياسي في التلفزيون الامريكي — قد كشفت لنا لنا بواعث المواقف المتعددة لرجال الكونغرس الامريكي سواء في المسائل الداخلية في امريكا او في السياسة الخارجية لها .

عبد القادر طاش
الولايات المتحدة — اوكلاهوما



" بارك " : الشاهد في فضيحة الكونغرس الأمريكي

عدن الماركسية

— ليس من المرجح ان يؤدي انقلاب دموي في اليمن الجنوبية جرت فيه تصفية رئيس الدولة الى دفع تلك الدولة الاستراتيجية على ساحل البحر الاحمر الى الدوران في الفلك السوفياتي اكثر من قبل اذ انها بالفعل دولة شيوعية موالية للسوفيات بكل ما في الكلمة من معنى باستثناء الاسم

ويحاول زعماء اليمن الجنوبية امام رعاياهم المسلمين المحافظين ونحو الانتقاد من المعارضين العرب بزعامة المملكة العربية السعودية التقليل من مظاهر عقيدتهم الماركسية .

ولكن على الرغم من حذف المراقبة الصحفية العدنية كلمة ماركسي — كلما ارسلت برقية من عدن عاصمة اليمن الجنوبية فان الدليل في مطبوعات الجبهة القومية الحاكمة وفي بيانات زعماء اليمن الجنوبية يشير الى اسلوب سوفياتي في التفكير والعمل

ومن المؤكد ان السوفيات موجودون هناك ولم يشاهد غير عدد قليل منهم في الشوارع في الايام التي اعقبت الاطاحة بالرئيس سالم ربيع علي في ٢٦ من الشهر الماضي لكن سفنهم كانت في الميناء كما كان بالامكان رؤيتهم في نوافذ الشقق السكنية اثناء التجول في عدن وضواحيها .

ويحظر القانون على اليمنيين التحدث الى الاجانب الا في مقابلات ترتبها وزارة الخارجية . لكن سكانا آخرين في عدن قالوا ان الروس تلقوا اوامر بالبقاء في منازلهم بعد معركة ٢٦ حزيران التي انتهت باعدام الرئيس ربيع علي الذي يعرف باسم — سالمين — وهو اسم حركي اكتسبه عندما كان يقود القتال ضد حكم الاستعمار البريطاني حتى الاستقلال سنة ١٩٦٧ .

وقال غربيون هنا يقومون بزيارات قصيرة او انهم بين القليلين جدا العاملين في برامج المساعدة غير الشيوعية ان الخبراء السوفيات موجودون في جميع مشاريع البلاد الاقتصادية تقريبا ابتداء من المزارع التابعة للدولة والتعاونيات الفلاحية وانتهاء بصناعات البلاد الرئيسية وفي ميدان التعليم يلعب الالمان الشرقيون كما يقول هؤلاء الغربيون اه مدور في حين ان السيطره في الخدمات الصحية التي هي مجانية هي للكوبيين .

وحتى المدرسون في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية التي اقيمت في سنة ١٩٧٣ لتدريب الكوادر الحزبية في العقيدة الماركسية اللينينية هم في معظمهم من السوفيات والالمان الشرقيين . ويقول طلبة المدرسة ان المدرسين يتفاهمون مع طلبتهم عن طريق مترجمين .

وقال الطلاب ان الدراسات في المدرسة التي يدرس فيها ايضا طلاب فلسطينيون وارتيريون وايرانيون وغيرهم من الطلبة العرب تقسم الى ثلاثة مواضيع رئيسية هي الاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية والفلسفة في الدراسات النظرية في حين ان معظم الدراسات الاخرى هي ترجمات عربية مطبوعة في الاتحاد السوفياتي لمواد سوفياتية بصورة رئيسية . ولكن على الرغم من تدريس اعمال ماركس ولينين بصورة علنية في تلك المدرسة فان المسؤولين شددوا على القول ان كلمة الماركسية لم تظهر ابدا في اي من بيانات الجبهة الحاكمة او تصريحات زعمائها .

وقال مراقبون للمسرح اليمني الجنوبي انه حتى عند اقتباس نص كلاسيكي من كتابات ماركس او لينين فان النص لا يشير ابدا الى اي منهما بالاسم .

اكتشاف شبكات تجسس في العراق

اعلن العراق عن اكتشاف شبكات تجسس تعمل في اراضيه لصالح جهات اجنبية ورفض رئيس جهاز المخابرات العراقي عضو مجلس قيادة الثورة سعدون شاكر الادلاء باية تفصيلات عن هذه الشبكات للضرورات الامن .

المسيحيون يعلقون نجمة داود ..

في سباق مع الاصرار النازي الجديد للسير في مسيرة ترفع فيها شعارات النازية المعادية لليهود ، كثير من المسيحيين يخططون للجوء الى تكتيك قديم اذ سوف يلبسون نجمة داود الصفراء .

كانت هذه النجمة ما يسمى — بوصمة العار — التي كان اليهود مطالبين بلبسها تحت حكم هيتلر علامة على الحط من قدرهم واحتمال ابادتهم .

لقد اتخذت الاستعدادات المكثفة عبر الولايات المتحدة لتبسها في الاسبوع القادم كـ — علامة شرف — !

« سوف تكون شاهدا على تضامنهم مع اليهود » كما يقول دونالد و. مك افوي مدير برنامج المؤتمر الوطني للمسيحيين واليهود .

كما يضيف دونالد قائلا : « سوف تكون — اي النجمة — اعلانا رمزيا بأن اليهود سوف لن يقفوا مرة أخرى وحدهم ، وأن يكونوا ضحايا للاضطهاد والابادة النازيين » ، كما انها ستكون دليلا على الصداقة المسيحية اليهودية .

ومع أن مجموعة من النازيين قد اوقفت بقرار من محكمة مؤقتا من استعراض في بلدة سكوكي في ضواحي شيكاغو يوم ٢٢ أبريل ، فانه من المحتمل أن تفعل ذلك بعد تأخير . كما أنها حدثت مظاهرات في مكان اخر .

على كل حال فان الجماعات المسيحية في أكثر من ١٠٠ مدينة اعلنوا بأنهم ينظمون البرامج ليؤكدوا معارضتهم لاعداء اليهود ، والافكار السوداء للنازية التي تعادي المسيحية مع اليهودية جزئيا بلبس النجمة تطبيقا للتكتيك المشتق من الدانمارك أيام احتلال النازيين له عام ١٩٤٣ م يوم كان كل اليهود مطالبين بلبسها بطلب من النازيين .

لكن ملك الدانمارك المتأخر وهو مسيحي — كما يروى عنه — اخبر الحكام النازيين بأنه « اذا كان اليهود



مطالبين بلبس النجمة ، فانه وجميع اسرته سوف يلبسونها علامة للشرف » !

ونتيجة لذلك ، فان الامر النازي سحب ، ولم يعد اليهود الدانمركيون مجبرين على لبس النجمة ، ومنذ ذلك الحين فان لبس المسيحيين لها يعبر بشدة عن تأييدهم وتحالفهم مع اليهود .

وسواء استعرض الصليب المعقوف شارة الحزب النازي الالماني — في سكوكي أم لا فان الايدولوجية قائمة في هذا البلد ، وسوف يقوم المسيحيون بابداء معارضتهم لها ، كما يقول مك افوي قس كنيسة مسيحية .

تبدأ الطقوس يوم الاحد — ١٦ ابريل — بصلوات في الهواء الطلق في سكوكي يقودها البروتستانت والكاثوليك الرومان ورجال الدين اليهود .

وهناك صلوات مماثلة في اماكن اخرى ككنيسة — نيويورك ريفر سايد — مع بعض الكنائس الاخرى لتوزيع النجمة في صلوات خاصة يوم الخميس يقترح فيها على الاعضاء ان يلبسوها في العمل والمدارس طيلة الاسبوع .

هذه الاحداث ستتوج يوم السبت القادم بمسيرات التضامن في كثير من المدن والقرى .

يقول مك افوي : اننا ننوي ان نجعله يوما وطنيا للتضامن المسيحي اليهودي .

في معظم الاحوال سوف تسير الطوائف المسيحية في شكل جماعي وهم يلبسون النجمة الى معبد يهودي قريب ، وعادة ما يكون ذلك قرب نهاية اختتام صلوات السبت ، حينئذ تنضم الصلوات المسيحية واليهودية جميعا لاحياء ذكرى الستة ملايين قتيل تحت النازية .

تلك المحرقة الجماعية صورت في مسلسلة تلفزيونية من اربعة اجزاء قامت بها شركة ان.بي.سي التلفزيونية لعرضها من يوم الاحد وحتى يوم الاربعاء ١٦ — ١٩ ابريل .

(لئن كان مسيحيو لبنان قد صفقوا لدخول جيش اسرائيل الى جنوب لبنان ، وهللوا له ، فان المسيحيين في أمريكا يتضامنون تعاطفا وتاريخا ومصيرا مع اليهود ، وهذا شاهد جديد)

— احمد سيف الدين —

السادات تعهد بمواصلة مبادرته بالرغم من سوء فهم - بيغن -

تعهد الرئيس انور السادات بمواصلة مبادرته السلمية حتى النهاية . وقال في حديث خاص لمراسل صحيفة — يديعوت احرنوت — الاسرائيلية في فيينا — ان الصعوبات السياسية وسوء فهم رئيس الوزراء الاسرائيلي — مناحيم بيجن — لن يثبطا عزيمته . واضاف أنه متنبه لحساسية الاسرائيليين تجاه مسالة الامن ولكن بالاضافة الى المفاوضات قد يصار الى تحقيق ضمانات امنية لكلا الجانبين .

واعرب الرئيس السادات عن أمله ان تكون حرب اكتوبر هي الحرب الاخيرة وأبدى الرئيس السادات تأييده لعلاقات حسن الجوار تحت اي شكل كانت لكنه أوضح ان مصر ترفض في المقابل السيطرة واحتلال اراضي الغير بالقوة .

اذاعة العدو : السادات اكثر مرونة .

اتخذ الرئيس المصري — انور السادات — خلال اجتماعه الاخير في سالزبورغ الى عيزر وايزمان — وزير الدفاع مواقف أكثر مرونة من ناحية — اسرائيل — بالمقارنة مع التصريحات العلنية التي سبق أن أدلى بها من قبل . وأن الرئيس السادات وعد وايزمان — بأن مصر ستكون على استعداد لاجراء تعديلا تطفيفة على الحدود الاسرائيلية في منطقة الضفة الغربية ؟ .

وقدم وزير الدفاع لمناحيم بيغن رئيس الوزراء تقريرا متفائلا عن محادثاته مع الرئيس المصري فور عودته من — سالزبورغ — وسيطلع — وايزمان اعضاء مجلس الوزراء على فحوى محادثاته مع الرئيس السادات خلال الجلسة الاسبوعية للمجلس . وسيجري مجلس الوزراء نقاشا في أعقاب تقرير وزير الدفاع حول موقف — اسرائيل — تمهيدا لمؤتمر لندن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل الذي سيعقد يوم الثلاثاء القادم .



شريط الأخبار

ــ وزير النفط الكويتي يطالب باعادة النظر في اسعار البترول ــ

طالب الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الدول المصدرة للبترول ــ اوبيك ــ باعادة النظر في اسعار البترول الحالية .. وقال ان من المنطق ان تزداد هذه الاسعار بنسبة تتراوح ما بين اثنين و ٥ر٢ في المائة كل ثلاثة أشهر .. واعرب عن اعتقاده باحتمال زيادة اسعار البترول قبل موعد انعقاد المؤتمر الوزاري القادم للاوبيك في ابو ظبي خلال شهر ديسمبر القادم بهدف حماية عائدات البترول واستقرارها .. واستبعد الشيخ علي خليفة الصباح في حديث لمجلة بيغيتس ديك الامريكية أن تتخلى منظمة الاوبيك عن الدولار كعملة يدفع بواسطتها الجزء الاكبر من ثمن البترول ولكنه اوضح ان هناك ترتيبات مختلفة يمكن بموجبها تعديل سعر البترول المدفوع بالدولار اذا انخفضت قيمته ..

١٢ شعبان ٩٨هـ ــ ١٦ ــ ٧ ــ ٧٨م

عودة المسلمين البورميين ..

ــ ذكر في ــ رانغون ــ ان بورما وبنغلاديش قد توصلتا الى اتفاقية حول اعاده اللاجئين المسلمين البورميين الى بلادهم وقال بيان حكومي بورمي أنه بموجب الاتفاقية المذكوره التي تم التوصل اليها في دكا بعد مباحثات بين الجانبين سيتم اعادة اللاجئين على ثلاث مراحل تبدأ الاولى في نهاية الشهر المقبل .

والمعروف ان ٢٠٠ الف بورمي كانوا قد دخلوا الاراضي البنغالية منذ أربعة أشهر هربا من الحملات البورمية ضدهم

بغداد

٦ شعبان ٩٨هـ ــ ١ ــ ٧ ــ ٧٨م

صفقة اسلحة اميركية لايران

وافق الرئيس الاميركي جيمي كارتر على بيع صفقة اسلحة امريكية لايران تقدر قيمتها بحوالي ٦٠٠ مليون دولار وتتضمن احدى وثلاثين طائرة مقاتلة من طراز فانتوم .

وذكرت مصادر الحكومة الاميركية ان الصفقة المقترحة ستعرض على الكونغرس لاقرارها خلال خمسين يوما . وقد قدر توزارة الدفاع الامريكية قيمة مبيعات الاسلحة الامريكية خلال عام ١٩٧٨ بحوالي ٢ر١٣ بليون دولار .

القاهرة

١٠ شعبان ٩٨هـ ــ ١٥ ــ ٧ ــ ٧٨م

الطائفة المارونية والعدو اليهودي

قام ــ واكيم حركوش ــ رئيس الطائفة المارونية في اسرائيل والنائب البطريركي الماروني بزيارة لديوان ــ رئيس الوزراء ــ استهدفت تقديم شكر الطائفة المارونية ــ لحكومة اسرائيل ــ على وقوفها ــ حكومة وشعبا ــ الى جانب المسيحيين ــ في محنتهم ــ الاخيرة في لبنان وقال حركوش ــ ان اسرائيل وحدها تقف الى جانب ــ المسيحيين ــ في لبنان واول نداء وجه الى العالم الحر لانقاذ المسيحيين ــ جاء من قبل ــ اسرائيل رئيسا وحكومة وشعبا . كذلك اضاف النائب البطريركي الماروني أن المسيحيين في لبنان يتعرضون لاعمال الفناء بدون توقف وعلى مراحل .

واردف ــ حركوش ــ يقول ان فرنسا تخلت عنهم من اجل برميل نفط اما الاميركيون فقد نصحوهم بالهجرة من لبنان . وقد انفردت ــ اسرائيل بالوقوف الى جانب المسيحيين بصورة فعلية في محنتهم الحالية .

اذاعة العدو

٩ شعبان ٩٨هـ ــ ١٤ ــ ٧ ــ ٧٨م

تحذير عراقي لموسكو

ــ تحدث نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية صدام حسين عن علاقات بلاده بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وقال : لمجلة نيوزويك ــ ان اعدام ٢١ شيوعيا عراقيا في بغداد ينبغي ان يفسر بانه تحذير لموسكو من اي تدخل في شؤون العراق .

واضاف صدام حسين ان الدول العربية يمكن أن تصبح ميدانا لمعركة مواجهة بين الشرق والغرب اذا ما تركت نفسها تجر الى مناطق النفوذ أما عن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة فقد قال أنه من المستحيل اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية طالما تقدم الولايات المتحدة العون لاسرائيل ودعا المسؤول العراقي الى استبدال الكيان الصهيوني بدولة فلسطينية اكبر .

وزير خارجية نيجيريا يتخلى عن منصبه

اعلن ــ جوزيف جربا ــ وزير خارجية نيجيريا أنه سيتخلى عن منصبه الوزاري خلال الايام القليلة القادمة ويعود الى موقعه في صفوف القوا تالمسلحة .. وقال جربا في تصريح له اذاعته وكالة السودان للانباء ان هذا القرار يهدف الى تسليم السلطة في نيجيريا الى المدنيين وتفرغ القوات المسلحة للعمل العسكري وأوضح ان الحكومة العسكرية الحالية في بلاده هي حكومة مؤقتة وقا لأن عملية تسليم السلطة للمدنيين ستكتمل في شهر اكتوبر من العام القادم حيث تجرى



معرض

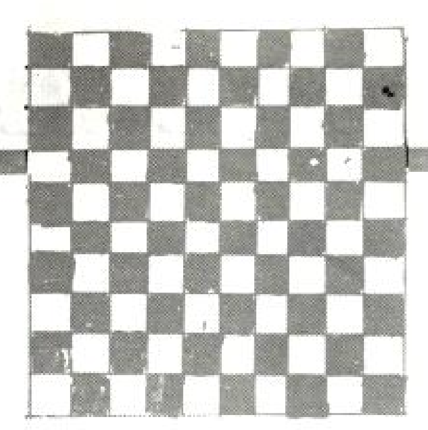
الكتاب الإسلامي الرابع

تقرر ان تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الاسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨م
الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء ويفتح المعرض يوميا من الساعة الرابعة مساءً الى صلاة العشاء، أما خلال ايام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة والنصف مساءً .

ويأتي المعرض الرابع تكميلا للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ أربعة اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر دين الله على نطاق واسع ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..



رقعة الشطرنج

الرسم بالدم المسلم ...

يلاحظ ان المنطقة العربية — و هى قلب العالم الاسلامي — مليئة بوجود عسكري يمثل كافة القوى العالمية ، وبنظرة سريعة نجد أن القوات العسكرية التي تمثل دول الغرب والشرق موجودة في نقاط ارتكاز عديدة في هذه المنطقة ، فالامريكان متواجدون دائما في مناطق الحروب ، سواء أكان ذلك بشكل مباشر أم بانابة قوات غربية اخرى ، وسواء أكان في البر أم في البحر ، فهم موجودون في لبنان وموجودون في البحر الابيض المتوسط وموجودون في الخليج ، وموجودون في المحيط الهندي ، موجودون فوق ذلك كله في اسرائيل ، والفرنسيون موجودون في البحر والبر ايضا ، والسوفيات والكوبيون موجودون في اكثر من منطقة ، بينما تجد القوات العربية مسخرة في اللعبة لتحقيق مارب ليست في مصلحة الامة ، فالجيش المغربي يقاتل في افريقيا الى جانب الفرنسيين والبلجيكيين ، والقوات الليبية تمد نظام منغستو في اثيوبيا ضد العرب والمسلمين في اريتريا والصومال واوغادين ، والجيش السوري يتجاهل مهمته الاساسية بتحرير قطعة الجولان السليبة ليوجه اسلحته الى ابناء جنسه من الفلسطينيين او الى القوات المسيحية بتوجيه امريكي محض ، العالم كله يعرف أن التواجد العسكري العالمي في المناطق العربية قديم بدأ منذ ظهور النفط وتكاثر بتكاثره الا ان هذه الحقيقة تعكس مدى التنافس الدولي على هذه المنطقة الحساسة من العالم ، وقد ينعكس ذلك بشكل او باخر على اعادة تقسيم النفوذ العالمي في هذه المنطقة ، فالاهتزاز الدولي سوف يؤثر في المستقبل على حدود التواجد العسكري الروسي والامريكي والفرنسي ، بحيث ان المراقب للاحداث يتوقع أن تشهد المرحلة القادمة اعادة لرسم التوازنات والقوى في منطقتنا وفق اسس جديده ، لكن الذي يدفع الى التساؤل والاستغراب هو هذا الغطيط المتواصل الذي يميز اركان الامة ، والا فكيف نعلل الصمت العربي والوقوف في موقف المتفرج ؟

- **وكيف تستخدم جيوش الامة الاسلامية لتحقيق مارب الاستعمار**
- **وكيف تراق دماء المسلمين بايد وأسلحة مسلمة ؟**
- **وكيف نسمح بالتواجد العسكري الاممي على ارضنا ونحن نملك أقوى قوة محركة في العالم — المال والعقيدة .**

اننا والله لغافلون .. بينما لعبة الامم تدار على طاولة رسم حدود التوازن الدولي في منطقتنا ، انهم يرسمون خرائط الاقتسام ، كيف ؟ لقد صار الرسم بالدم المسلم .

ابو اسعد